الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

٥،١ التمهيد:

يناقش الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة من خلال استعراض التحليل الإحصائي للفصل السابق، ثم يفسر الباحث هذه النتائج كما خلص إليها، ومن ثم يقدم توصيات الدراسة التي خرج بها من دراسته.

٥،٢ مناقشة محاور الدراسة:

٥،٢،١ مناقشة المحور الأول: واقع الحجم السياسي لحركة الشبيبة والكتلة الإسلامية:

النتيجة الأولى كانت حول واقع الحجم السياسي للشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أن مجالس الطلبة في الجامعات حكراً على الشبيبة، يتضح من خلال جدول رقم (١٤) أن أبناء من غير تنظيم الكتلة الإسلامية والشبيبة يحظى بأعلى نسبة موافقة من بين أفراد العينة، حيث يوافق (٣٣,٢٪) من أفراد العينة، من بينهم (٢٢,٤٪) موافقون بشدة، وما نسبته (١٠,٨٪) موافق فقط، ويأتي أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٣,٢٪) موافق، موزعة بين الموافقة بشدة (٥٪)، والموافقة فقط (٨,٢٪)، في حين جاء موافقة أبناء الكتلة الإسلامية في المرتبة الثالثة بنسبة موافق (٩,٢٪)، موزعة بين الموافقة بشدة (٤,٢٪)، والموافقة فقط (٥٪)، وعليه فإن نسبة الموافقة على أن مجالس الطلبة حكراً على الشبيبة هي نسبة مرتفعة.

تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها (طاهر أبو زيد، ٢٠١٩)، أنها طبيعية كون أبناء من غير تنظيم الشبيبة والكتلة الإسلامية يبدو الأكثر حيادية من بين مختلف فئات العينة المحسوبة على فصائل معينة، ويعتبرون الأحزاب السياسية على اختلاف أنواعها تعبر عن عجزها في تشكيل قاعدة جماهيرية، واختلفت معها من حيث أهم العوامل التي يعتمدها الطلبة في اختيار كتلهم الطلابية الممثلة لهم في مجالس الطلبة تضع الإنجاز والانتماء السياسي على رأس القائمة قبل العمل النقابي للطالب نفسه والبرنامج السياسي المعروض من قبل الكتل الطلابية.

كما اتفقت الدراسة مع الإعلامي (كمال علاونة، ٢٠١٣)، على أن هذه الفئة لا تنتمي لأي حركة أو حزب سياسي وطني أو إسلامي، ولا تعير الكتل الطلابية أي اهتمام يذكر.

حيث أجابت الدراسة إلى وجود المنافسة بين حركتي فتح وحماس للوصول إلى الجامعات عبر الانتخابات التي يشارك فيها كتل تمثل الحركتين والفصائل الفلسطينية الأخرى، مما يدل على التقارب الكبير بين الحجم السياسي لحركة فتح مع الحجم السياسي لحركة حماس، فقد تعرضت الحركة الطلابية الفتحاوية لحالة من التشرذم والتكلس السياسي والتنظيمي بعد توقيع اتفاقية أوسلو، وبسبب بروز اهتمامات وتناقضات جديدة على الساحة الفلسطينية.

ومن الصعب الحكم ولو أعطت النتائج غلبة حركة الشبيبة على الكتلة الإسلامية بسبب غياب الديمقراطية في فلسطين، حيث تمتلك حركة فتح حرية العمل في الجامعتين، في نفس الوقت تعاني الكتلة الإسلامية من المضايقة والحد من حرية العمل السياسي في كلتا الجامعتين.

إذا ما أردنا تحليل أسباب التفاوت بين الحجم السياسي بين الحركتين، فيمكن التنبيه إلى مؤشرات؛ أولها تدخل قيادات الأجهزة الأمنية، ومسؤولين رسميين في السلطة، وحتى مسلحين تابعين لحركة فتح من غير الطلبة، بشكل سافر وفج في الانتخابات الجامعية، كان يعطي نتائج عكسية، تنفر الطلبة من التصويت لحركة الشبيبة.

وبعد أن استعاد الطلبة استقلاليتهم، ربما لأن تلك القيادات خرجت من الصورة ومن مناصبها القديمة، وانشغلت بأمور أخرى، وحتى الدعم المالي للانتخابات تراجع بسبب أزمة حركة فتح المالية، وأسهم هذا ايجابياً في إعادة الوجه الطلابي للكتل الفتحاوية بدل وجه الحزب الحاكم، وثاني الأسباب يتعلق بمقاطعة الكتلة الإسلامية للانتخابات فترة زمنية طويلة، وهو ما أسهم في تقليص خبرة قادتها من فرص تواصلهم مع القاعدة الطلابية، والسبب الثالث عمليات الملاحقة التي تواجهها الكتلة الإسلامية من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، واضطرارهم للعمل السري، وافتقاد الحركة قنوات التمويل.

إن جدية الديمقراطية في المؤسسات الفلسطينية من بينها الجامعات متفاوتة، وأن المعيار الأساسي لذلك هو وجود حرية عمل تشمل كافة الاتجاهات، وهو الأمر الغائب عن معظم الجامعات الفلسطينية.

ويعتبر الباحث هذه النتيجة أنها طبيعية كون أحدثت نتائج الانتخابات التشريعية الثانية تغييراً واضحاً في موازين القوى على الساحة الفلسطينية، ففي أول مشاركة لحركة حماس في الانتخابات التشريعية فازت بأغلبية مقاعد المجلس (٧٤ مقعداً من أصل ١٣٢ مقعداً)، في حين حصلت حركة فتح على ٤٥ مقعداً، وحصلت باقي القوى والمستقلون على ١٣ مقعداً.

هكذا اتسمت العلاقة بين حركة حماس ومنظمة التحرير بالتنافس الشديد، وأحياناً بالصراع العنيف، حتى في غياب الخلاف حول المسألة الوطنية، عاش الطرفان صراعاً ايدولوجياً وتنافساً اجتماعياً،

ولا يقلل من هذه الحقيقة أن أطرافاً في المنظمة مالت بهذا القدر أو ذاك إلى تحييد نفسها عن دائرة الصراع، وربما لعبت دوراً في تأجيجه والاستفادة منه، ولم يبق أمام القيادة المتنفذة فيها أخيراً سوى الاعتراف بتمثيل حركة حماس الشعبي، وحضورها على الساحة، وهذا لا يعني أن الأصوات التي كانت تدعو لاستبعادها غابت تماماً.

ومن اللافت للانتباه هو أن حرب غزة أدت إلى ارتفاع شعبية حركة حماس في الجامعات، في المقابل انخفاض في تأييد الشبيبة. وهذا دليل على أن سياسة وأداء القيادة الفلسطينية والسلطة وحركة فتح، لم يكن جيداً أو بمستوى التحديات التي تفرضها إسرائيل.

وترى الدراسة أن ما هو مؤكد أن الاستقطاب الحاد بين حركتي فتح وحماس هو سيد الموقف، رغم كفر الفلسطينيين بهما نظراً لما آلت إليه الأمور تحت سيطرتهما بدون قوة ثالثة ذات وزن، سواء يسارية أو من أي لون، وهذا سبب إضافي يطرح بإلحاح أشد ضرورة الاتفاق الوطني الكفيل بإنهاء الانقسام والسيطرة الانفرادية على مجالس الجامعات لم ولن يؤديان إلى حل أي شيء وقادا إلى كارثة، واستمرارها سيؤدي إلى كارثة أكبر تطيح بكل شيء حققه الشعب الفلسطيني أثناء نضاله المديد.

النتيجة الثانية كانت حول واقع الحجم السياسي للشبيبة، لما ينشر في الجامعة أن حركة الشبيبة الطلابية تسعى لخلق نسيج وكيان سياسي خاص بحركة فتح في الشارع الفلسطيني، ويتضح من الجدول رقم (١٥) أن أبناء من غير تنظيم الكتلة الإسلامية والشبيبة يحظى بأعلى نسبة من حيث اتجاهات الفئات الثلاث، حيث بلغ الاتجاه الإيجابي (٣٩,٢٪)، أما أبناء الشبيبة فقد حظيت بنسبة الاتجاه الإيجابي (٢٢,٣٪)، في حين بلغت نسبة أبناء الكتلة الإسلامية (١٠,٣٪).

هذه النتيجة تعارض الواقع، وعارضت دراسة دويكات، ٢٠١٦، والواضح أن النسيج الاجتماعي الفلسطيني أصابه انشقاق منذ توقيع اتفاقية أوسلو، حيث يتم استهداف الشعب الفلسطيني ومحاولة ضربه وتفكيك نسيجه والتآمر عليه من خلال المخدرات والاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية، إذ أنها تمثل أهمية بالغة في التأثير على اختيار الطلبة للحركة الطلابية وتأييدها والانخراط بين صفوفها.

ومما يؤكد هذه النتيجة، ومن خلال اطلاع الباحث على البيانات والمنشورات والصحف الصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية، نجد أنها تحتوي على رسائل هدفها إقناع الطلاب للتصويت لصالح حركة فتح، وذلك من خلال استعراضها لإنجازاتها التي حققتها، ومحطاتها الكفاحية، وفي نفس الوقت نجد أن هذه البيانات والمشورات تهاجم وتقزم إنجازات ومواقف الكتل والحركات الأخرى، والدفاع عن سياسات حركة الشبيبة وقرارات السلطة الفلسطينية.

بالإضافة إلى اعتماد حركة الشبيبة الطلابية على إدراج مسمى ثانوي لها تحت المسمى الرئيسي للدلالة على ربط الحركة بإحدى الثوابت الوطنية أو تخليد رموز فلسطينية، محاولة لخلق كيان خاص في الشارع الفلسطيني، فمثلاً استعانت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة فلسطين التقنية (خصوري) بمسمى ثانوي "كتلة الشهيد ياسر عرفات" وفي جامعة النجاح الوطنية بمسمى ثانوي "كتلة الشهداء".

النتيجة الثالثة حول واقع الحجم السياسي للشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أن حركة الشبيبة استطاعت أن تغير مفهوم الصراع للقضية الفلسطينية من قضية شعب محروم إلى شعب مناضل، حيث يتضح من الجدول رقم (١٦) أن حركة الشبيبة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، حيث بلغت النسبة (١٨,٩٪)، وقد بلغت النسبة في أبناء غير الشبيبة والكتلة الإسلامية (١٠,٣٪)، وجاءت الكتلة الإسلامية في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية وبلغت النسبة (٠,٥٪).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (مؤيد، ٢٠١٩)، أن هناك مظاهر التعصب الحزبي واللغة الحزبية، وان الشبيبة تتعامل بنظرة حزبية وتعتبر نفسها أنها أم لكل الفلسطينيين، واعتقادها وايمانها بأنها استطاعت أن تغير مفهوم الصراع للقضية الفلسطينية من قضية شعب من المحرومين الذين يحتاجون للإغاثة إلى قضية شعب مناضل طرق أسماع العالم.

تعارض دراسة الفرا ٢٠١٥ للنتيجة الثالثة كون القضية الفلسطينية تحولت في الوقت الراهن من قضية سياسية تتعلق بحق تقرير المصير والتحرر الوطني والاجتماعي إلى نتيجة سياسة الفقر التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي وممارساته ضد الاقتصاد الفلسطيني.

النتيجة الرابعة حول واقع الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر في الجامعة أن حركة الشبيبة الطلابية تتعامل مع قاعدتها ووسائل الإعلام بشفافية. حيث يتضح من الجدول (١٧) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تمتع بأعلى نسبة (٢٦٪) على أن الحركة تتعامل مع قاعدتها بشفافية، وجاءت الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١٪)، في حين عارضت الكتلة الإسلامية بنسبة (٢٠٪) على تعامل الشبيبة مع قاعدتها قائم على الشفافية.

تتعارض هذه الدراسة مع النتيجة الرابعة، من الواضح أن حركة الشبيبة لا تتعلم من الأخطاء، ولا تمتلك القدرة على مصارحة الذات وتسمية الأشياء بمسمياتها، فلا يمكن لقيادة الشبيبة أن تحمل مسؤولية الإخفاق على الشبيبة، فهي دون سواها من تتحمل المسؤولية الكاملة، هي من أثقلت كاهل الشبيبة بمواقف لا تمتلك الأخيرة القدرة في الدفاع عنها. فأين الشفافية اذن؟.

النتيجة الخامسة حول واقع الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة اعتقد أن الملاحقات والاعتقالات والمضايقات تعيق حركة الشبيبة الطلابية في اختبارها الجماهيري، حيث يتبين من

الجدول رقم (١٨) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانت الأكثر موافقة على أن الملاحقات والاعتقالات والمضايقات تعيق حركة الشبيبة في اختيارها الجماهيري بنسبة (١٥٪)، أما أبناء الشبيبة فقد جاءت في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة (١٠٪)، وجاءت الكتلة الإسلامية في المرتبة الثالثة وكانت النسبة (٢,١٪).

ومن الملاحظ أن النسبة الأكبر من استجابات الطلبة، يرون أن الملاحقات والاعتقالات والمضايقات تقوم بالحد من ممارسة الأنشطة السياسية المناوئة للاحتلال الإسرائيلي، مما يشكل أحد أهم المعيقات التي تعترض عمل حركة الشبيبة الطلابية في جامعتي النجاح الوطنية وخضوري.

وتشير الدراسة إلى حجم التحديات التي تواجه حركة الشبيبة والكتلة الإسلامية في جامعتي النجاح والخضوري، وفي مقدمتها الضغوط الأمنية التي تمارسها قوات الاحتلال من القمع والاعتقالات والملاحقات والإبعاد والاقامات الجبرية، وكانوا على الدوام رائدين في عطاءهم المتميز في إطار كتلهم ومجلس اتحاد الطلبة وتركوا بصماتهم المميزة للأجيال القادمة لحمل لواء فلسطين في هذه الجامعات. وهذه الدراسة تتفق مع دراسة العزيزي ٢٠١٢.

النتيجة السادسة حول واقع الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة اعتقد أن حركة الشبيبة الطلابية ترفد المجتمع الفلسطيني في كل عام بعشرات الكوادر من شباب المجتمع، ويوضح جدول (١٩) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانت الأكثر موافقة على أن حركة الشبيبة ترفد المجتمع الفلسطيني بعشرات الكوادر كل عام بنسبة بلغت (١٧,٦٪)، أما أبناء الشبيبة فقد جاءت في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة (١٧,٣٪) وهي نسبة متقاربة نوعاً ما مع أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية، في حين جاءت الكتلة الإسلامية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١,١٪).

ونلاحظ عدم اتفاق مع دراسة (الشامي، ٢٠١١)، حيث أن هناك ارتفاع نسبة التأييد لدى الطلبة المنتمين لحركة الشبيبة عن باقي الطلبة، ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع نسبة الوعي السياسي لدى أبناء الجامعة، بالإضافة إلى أن غالبية الطلبة في الجامعة ينتمون إلى هويتهم الإسلامية الفلسطينية العربية، ويدل ذلك على تغلب الانتماء الديني على الانتماء الفلسطيني، ويؤكد ذلك طبيعة المجتمع الفلسطيني كمجتمع ينتمي إلى الأصول الإسلامية أولاً والفلسطينية ثانياً والعربية ثالثاً، وقد يرجع التقارب بين أبناء من عير الشبيبة والكتلة الإسلامية مع أبناء الشبيبة إلى جهل أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بالتنظيمات السياسية وعدم التفريق بين النظام السياسي الإسلامي والنظم السياسية الأخرى.

النتيجة السابعة حول واقع الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة اعتقد أن حضور ممثلي الكتل الطلابية للمهرجانات والاحتفالات الشبيبة يرسخ الوحدة الطلابية في كافة الفصائل،

حيث يظهر جدول رقم (٢٠) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية الأكثر موافقة بنسبة (٣٠,٣٪)، وأظهرت النتائج أن أبناء الشبيبة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٣٪)، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكان التقييم بنسبة (٧,٦٪).

يتضح أن غالبية المنتمين لحركة الشبيبة وأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية يؤيدون حضور ممثلي الكتل الطلابية للمهرجانات والاحتفالات الشبيبة لترسيخ الوحدة الطلابية في كافة الفصائل وتعزيز الوحدة الوطنية ورص الصفوف ونبذ كل أشكال العنف والفوضى والعمل على عدالة القضية الفلسطينية والحفاظ على الثوابت الفلسطينية.

بالنسبة للنظرة السلبية للفصائل الثلاث في المعارضة (٢,٣٪) لأبناء الشبيبة معارض ومعارض بشدة، و(٣,٤٪) لأبناء الكتلة الإسلامية بمستوى متوسط الحدة، بينما جاءت من غير أبناء الشبيبة والكتلة الإسلامية (١٢,٧٪) وهي الأكثر حدة. ولهذا نرى أن النظرة السلبية لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تفوق أبناء الشبيبة وأبناء الكتلة الإسلامية، وبشأن الحيادية (محايد) (٨,٧٪) أبناء الشبيبة و(٢,٦٪) لأبناء الكتلة الإسلامية، و(٣٠,٣٪) لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية.

وفي هذه الحالة، تتفق مع دراسة (سجيفر وباسوني، ٢٠١١)، صحيح أن هناك أسباب تتلخص بعزوف الطلبة عن حضور المهرجانات والاحتفالات الشبيبة عامة وممثلي الكتل خاصة لقناعتهم بعدم صياغة القرارات بشأن الانقسام بين الشبيبة والكتلة الإسلامية إلى جانب العوامل المرتبطة بذوات الطلبة مثل الرغبة والمسؤولية والشعور بالمواطنة في الرغبة في تغيير الواقع الراهن السيء، حيث يعيش كافة أفراد المجتمع في أسوأ ظروف قد مر بها المجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

النتيجة الثامنة حول الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر في الجامعة اعتقد أن الاعتماد على نشرات حركة الشبيبة كمصدر للمعرفة، ويظهر جدول (٢١) أن أبناء الشبيبة كانوا الأكثر اعتماداً على نشرات حركة الشبيبة كمصدر للمعرفة بنسبة (٢٢,٦٪) موزعة بين (١٠٪) موافق بشدة و(١٢,٦٪) موافق، وأظهرت النتائج أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٤٪) موزعة بين موافق بشدة بنسبة (٣,٤٪) وموافق بنسبة (١٥٪)، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت نسبة (٦٪) موزعة بين موافق بشدة بنسبة (٢,٦٪) وموافق بنسبة (٣,٤٪).

بالنسبة للنظرة السلبية للفصائل الثلاث في الاعتماد على نشرات حركة الشبيبة كمصدر للمعرفة (١٩,٤٪) معارض ومعارض بشدة، موزعة بنسبة (١٢,٧٪) لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية، وجاءت نسبة الكتلة الإسلامية (٣,٤٪) وتليها الشبيبة بنسبة (٢,٣٪). ولهذا نرى أن النظرة السلبية لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تفوق الشبيبة والكتلة الإسلامية مجتمعتين.

ويفسر (دويكات، ٢٠١٦) ذلك لكون جميع الفصائل تعاني من مشكلة المرجعية وكل حزب يعتمد على نشرات حزبه بما يتوافق مع التنظيم الذي يتبع له أو محسوب عليه، مما يعكس سلباً على مستوى المشاركة في الفعاليات السياسية والجماهيرية لدى الطلاب.

ويرى الباحث أن هذه النشرات قد تكون غير مرغوب فيها، لأن المشهد الفلسطيني يفرض تركيز النشرات على الهم الفلسطيني، حيث الكثير من القضايا تهملها نشرات حركة الشبيبة ولا تجد متنفساً لها لاطلاع القارئ ومعرفة خباياها.

النتيجة التاسعة حول الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة اعتقد إن نضال حركة الشبيبة يعكس حال الشارع الفلسطيني، ويبين جدول (٢٢) أن أبناء الشبيبة كانوا أكثر اعتقاداً بأن نضال حركة الشبيبة يعكس حال الشارع الفلسطيني بنسبة (٢٠,٦٪) موزعة بين موافق بشدة بنسبة (٩,٥٪) وموافق بنسبة (١١,١٪)، وأظهرت النتائج أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٥٪) موزعة بين موافق بشدة بنسبة (٣,٢٪) وموافق بنسبة (١١,٨٪)، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت النسبة (١,٣٪).

وبخصوص تقييم نضال حركة الشبيبة الطلابية يعكس حال الشارع الفلسطيني جاءت سياسة الموضوعية كالتالي: (٢٦,٣٪) معارض ومعارض بشدة من غير أبناء الشبيبة والكتلة الإسلامية (٨,١٪) معارض ومعارض بشدة من أبناء الكتلة الإسلامية، وتلتها ثالثاً أبناء الشبيبة بنسبة (٦,١٪)، وبهذا نرى عدم انحياز أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تقارب ثلاثة أضعاف أبناء الشبيبة والكتلة الإسلامية، وبشأن الحيادية جاءت النسب المئوية بالترتيب التنازلي كالآتي: (١٤,٧٪) لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية، و (٦,٦٪) لأبناء الشبيبة (١,٣٪) لأبناء الكتلة الإسلامية.

وفي هذا الصدد يقول (إيهاب إسماعيل، ٢٠١٦)، إن انخفاض الثقة في إدارة الأحزاب يؤدي إلى الإحساس بعدم جدوى الأحزاب السياسية، ومن ثم إلى العزلة السياسية، نتيجة عدم ايمان الشباب بجدوى محاولات التأثير في عملية اتخاذ القرار، ويقول (إبراهيم الزعيم، ٢٠١٣)، إن هناك فرق بين الموضوعية والحياد، فنحن موضوعيون ولكن غير حياديين، فنحن منحازون لأرضنا فلسطين، فكيف لا نتحيز لأرضنا والعدو يعتدي عليها، فلا بد وان نتحيز لأحزابنا التي تناضل ضد العدو المغتصب.

يرى الباحث إن حركة الشبيبة الطلابية ذات تأثير في الحياة السياسية، لكنها مرتبطة بالصراعات الداخلية والخارجية، فما كان نشاط حركة الشبيبة إلا تعبيرا عن حركة الشعب، وخير مثال على ذلك مشاركتها في المظاهرات والانتفاضات وإحياء المناسبات الوطنية والتنديد بالاتفاقيات الزائفة.

النتيجة العاشرة حول الحجم السياسي لحركة الشبيبة، لما ينشر في الجامعة اعتقد أن تفاعل حركة الشبيبة الطلابية مع القضايا السياسية مستمرة، وقد أشار جدول رقم (٢٣) إلى أن أبناء الشبيبة تقدموا في تفاعل حركة الشبيبة الطلابية مع القضايا السياسية مستمرة بنسبة (٢٦,٢٪) موزعة بنسبة (١٢,١٪) موافق بشدة و(١٤,١٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,١٪) موزعة بنسبة (٥,٥٪) موافق بشدة و(١٦,٦٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت الأقل بنسبة (٣,١٪) وبواقع (١,٣٪) موافق بشدة و(١,٨٪) موافق.

وأما بشأن النظرة السلبية المعارضة لتفاعل حركة الشبيبة الطلابية مع القضايا السياسية مستمرة، فجاءت الردود على النحو التالي: (٢٠,٨٪) معارض ومعارض بشدة لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية (٥٪) معارض ومعارض بشدة لأبناء الكتلة الإسلامية، و(٢,٧٪) معارض ومعارض بشدة لأبناء الشبيبة. وهذا نرى أن النظرة المعارضة لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تفوق نسبة أبناء الشبيبة وأبناء الكتلة الإسلامية، وأما فيما يتعلق بمسألة الحيادية (محايد) جاءت النسب المئوية بالترتيب التصاعدي كما هو آت: (٢,٦٪) لأبناء الكتلة الإسلامية (٣,٩٪) لأبناء الشبيبة (٢٣,٢٪) لأبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية.

ويرى الباحث أن قضية تفاعل حركة الشبيبة الطلابية مع القضايا السياسية هي مجال للتنافس بين الكتل، إضافة إلى التفاعل الإيجابي الذي يساهم في النهاية في حماية حقوق وحريات الأفراد المنتمين لهذه الحركة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفرا، ٢٠٠٥)، بأن الاهتمام بالقضايا السياسية بشكل دائم يلعب دوراً مهماً في زيادة حيوية طلبة الجامعات، ويساهم في ترتيب وتثبيت المؤسسات التعليمية على الأرض الفلسطينية.

٥،٢،٢ مناقشة المحور الثاني: طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة والكتلة الإسلامية:

النتيجة الحادية عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أرى أن ترسخ وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية الانتماء لها، حيث أظهرت النتائج من خلال جدول رقم (٢٤) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانت الأكثر رؤية في ترسيخ وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية الانتماء لها، حيث كان جواب النخبة بنسبة (٢٩,٥٪) موزعة على موافق بشدة بنسبة (١٢,٩٪) و(١٦,٦٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٤٪) بواقع

(١١,٨٪) موافق بشدة و(١٢,٦٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت بنسبة (٦,٦٪) وبواقع (٤,٢٪) موافق بشدة و(٢,٤٪) موافق.

وحسب الكاتب (الزبون، أيوب، ٢٠١٥) أن دور الكتل الطلابية في ترسيخ المفاهيم الوطنية لدى الأجيال الناشئة ورسالتهم تتمثل بالتوعية الوطنية وترسيخ الأهداف الوطنية والمهام الملقاة على عاتقهم في تنمية الروح والانتماء والولاء للوطن.

ويرى الباحث أن وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية ترسخ الانتماء لها، حيث تختلط صور الشهداء والشعارات الوطنية مع المنشورات التي توزعها الكتل الطلابية لتحتوي على أهدافها وأطروحتها وأفكارها وانجازاتها.

النتيجة الثانية عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية تحث على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية، وأشار جدول رقم (٢٥) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تقدموا في موضوع حث وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية بنسبة (٢٠,٥٪) موزعة بنسبة (٣,٩٪) موافق بشدة و(١٦,٦٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٧٪) موزعة بنسبة (٧,١٪) موافق بشدة و(١٢,٦٪) موافق، أما الكتلة الإسلامية فكانت الأقل نسبة (٢,٦٪)وبواقع (٠,٨٪) موافق بشدة و(١,٨٪) موافق.

على أي حال، هناك توافق مع دراسة (رائد، مقبل، ٢٠١٠)، ونلاحظ أن حث إعلام حركة الشبيبة الطلابية على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية كانت متباعدة جداً بشكل ظاهر للعيان بين أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية وأبناء الكتلة الإسلامية، وبين أبناء الشبيبة وأبناء الكتلة الإسلامية، لكن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانت الأكثر معارضة بنسبة مئوية (٢٧,٩٪)، بينما تقلصت النسبة عند أبناء الكتلة الإسلامية بنسبة (٦,٣٪)، وانخفضت لدى أبناء الشبيبة بنسبة (٦,٨٪).

وقد تفوق أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في أن وسائل إعلام حركة الشبيبة تحث على عدم التفرقة وإعطاء فرص متساوية، مما يدلل على وعي الطلبة بأهمية الديمقراطية ووعيهم بأهمية الأدوار المنوطة بالكتل الطلابية وفعالية تأثيرها في طلبة الجامعات.

يرى الباحث أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لا ينتمون لحركة الشبيبة ولا لحركة حماس، يؤكدون أن وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية تحث على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية، بينما كانت النسبة الأكبر للمعارضين من نفس العينة ممن لا ينتمون لا لشبيبة ولا لكتلة الاسلامية، وقد يعود

ذلك للدور الذي يقوم به أعضاء من حركة الشبيبة المنتمين لحركة الشبيبة بهدف خدمة تنظيمهم السياسي، ذلك لاعتبار حركة الشبيبة تنظيم سياسي الأكثر شعبية والأكثر تنافساً مقارنة بباقي التنظيمات الفلسطينية.

النتيجة الثالثة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أرى ان الثقافة الإعلامية التي تنشرها حركة الشبيبة الطلابية ترسخ الانقسام على اعتبار أنها تنشر ثقافة حزبية لا وطنية، ويبين جدول (٢٦) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تقدموا في موضوع ما تنشره حركة الشبيبة يرسخ الانقسام بنسبة (٣٠٪) موزعة بنسبة متساوية (١٥٪) بين موافق بشدة وموافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٨٪) موزعة بنسبة (٥٪) موافق بشدة و(٥,٨٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت الأقل بنسبة (٥,٨٪) وبواقع (٣,٤٪) موافق بشدة و(٢,٤٪) موافق.

الشبيبة والكتلة الإسلامية، حركتان فلسطينيتان تريدان لوطنهما أن يتحرر من الاحتلال الإسرائيلي لكن السبل تفرقت بهما في اختيار وسائل هذا التحرر، ولم يتوقف الأمر عند حد الاختلاف في الرؤى والتوجهات وتقييم الواقع وطرق التعامل معه، وإنما تحول الخلاف والاختلاف إلى اقتتال سالت على إثره دماء كان من المفترض أن تسيل من أجل مقدسات وطن وأرض وشعب طالت معاناته.

ويرى الباحث ان هناك تشابه مع تقرير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ٢٠٠٨، وأن إعلام حركة الشبيبة يرسخ الانقسام الفلسطيني قاربت (٤٦,٦٪) من كافة عينة الدراسة، بينما كانت نسبة المعارضة ضئيلة (٢٤,٤٪) وهي نسبة مهمة في التأكيد على أن إعلام حركة الشبيبة يرسخ الانقسام، علماً أنه لا توجد غنائم توجب الاقتتال ولا يوجد فلسطيني داخل فلسطين لا يقع تحت طائلة الاحتلال.

النتيجة الرابعة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أرى أن إصدارات حركة الشبيبة الطلابية من مطبوعات دورية تعكس مواقفهم وآرائهم السياسية، ويشير جدول (٢٧) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تقدموا في موضوع مطبوعات حركة الشبيبة تعكس مواقفهم وآرائهم السياسية بنسبة (٢٤,٢٪) موزعة بنسبة (٣,٧٪) موافق بشدة و(٢٠,٥٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٤٪) موزعة بنسبة (١١,١٪) موافق بشدة و(١٠,٣٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت النسبة الأقل (٦,٨٪) وبواقع (٣,٩٪) موافق بشدة و(٢,٩٪) موافق.

ومهما يكن من أمر، نلاحظ التوافق مع دراسة (شدان يعقوب خليل، ٢٠١٥)، ومن خلال قراءة بيانات الجدول السالف الذكر، أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية، هي الفئة الأولى من بين فئات العينة التي ترى أن مطبوعات حركة الشبيبة الطلابية تعكس مواقفهم وآرائهم السياسية، ورغم ذلك أنهم لم ينتسبوا لحزب أو فصيل معين، وبالمجمل العام، فإن رأي العينة المستطلع آراؤها أبدت تذمرها العام غير المباشر من مطبوعات حركة الشبيبة، وهذا الأمر يمثل عدم رضى كبير عن هذه المطبوعات.

يرى الباحث أن مطبوعات حركة الشبيبة ذات تأثير كبير في الحياة السياسية بين الطلاب، وخاصة أن طبيعة الحركة الطلابية بشكل عام ذات طابع سياسي، وذلك بفعل العملية التعليمية والثقافية التي تنقل وعيهم بسرعة من حالة السعي لتحقيق مطالب طلابية إلى التفكير بالدولة وامكانيات التغيير.

النتيجة الخامسة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن نشاط حركة الشبيبة الطلابية في الجامعات تراجع بسبب عودة القيادات الفلسطينية من الخارج، ويشير جدول (٢٨) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تفوقوا في موضوع تراجع نشاط حركة الشبيبة بعد عودة القيادة الفلسطينية من الخارج بنسبة (١٠,٥٪) موزعة بنسبة (١,٣٪) موافق بشدة و(٩,٢٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٨,٤٪) موزعة بنسبة (٣,٤٪) موافق بشدة و(٥٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت الأقل بنسبة (٣,٧٪) وبواقع (٢,٦٪) موافق بشدة و(١,١٪) موافق.

يتبين من الأرقام المئوية السالفة، أن تراجع نشاط حركة الشبيبة الطلابية بعد عودة القيادات الفلسطينية من الخارج، كان بارزاً، بينما ظهر شعور الفئات الثلاث بالحياد بنسبة عالية جداً بلغت (٣٥,٧٪)، وربما يدلل على تراجع نشاط حركة الشبيبة بعد عودة القيادات الفلسطينية من الخارج.

ويرى الباحث تعارض مع دراسة ايهاب إسماعيل ٢٠١٦، حيث أن الفئات الثلاث رأت أن نشاط حركة الشبيبة الطلابية تراجعت بعد عودة القيادات الفلسطينية من الخارج، لكن اللافت التباين في تراجع نشاط حركة الشبيبة، فهذا أمر طبيعي أن تستحوذ قيادات الشبيبة بعد عودتها من الخارج على جميع مؤسسات الدولة، وتهميش دور حركة الشبيبة في المبادرات الشعبية، وأما موضوع التباين فهو أمر طبيعي نظراً للتباين في توجهات الفئات الثلاث سواء السياسية أو الدينية.

النتيجة السادسة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تتمتع بالحيادية والمصداقية، ويشير الجدول رقم (٢٩) إلى أن أبناء الشبيبة تقدموا في موضوع الحيادية والمصداقية في وسائل اعلام حركة الشبيبة بنسبة (١٦,٩٪) موزعة بنسبة (٨,٢٪) موافق بشدة و(٨,٧٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة

والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٥٪) موزعة بنسبة (١,٣٪) موافق بشدة و(٩,٢٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية الأقل بنسبة (٢,١٪) وبواقع (٠,٨٪) موافق بشدة و(١,٣٪) موافق.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وديع العزيزي ٢٠١٦ التي أظهرت أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة لا يتابعون نشرات الكتل الوطنية.

ومن خلال استعراض النسب المئوية السابقة للفئات الثلاث يتبين للباحث وللقارئ أن الحيادية والمصداقية في نشرات حركة الشبيبة لا أهمية لها، وعدم متابعتها من قبل الطلاب لأنها تمتلك قدرة كبيرة ودراية واسعة في متابعة وملاحقة النشرات ذات الأهمية في النشرات الأخرى والتي تتمتع بمصداقية.

كشفت الدراسة أن أهم أسباب عدم متابعة الطلاب لنشرات حركة الشبيبة يرجع إلى متابعتهم لنشرات أخرى، وإلى ضعف تقتهم بما تقدمه من معلومات وعدم اهتمامها بالقضايا التي تهم المجتمع.

النتيجة السابعة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تستطيع أن توصل الحقيقة للمواطن، ويظهر الجدول رقم (٣٠) أن أبناء الشبيبة تقدموا في موضوع إيصال وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية الحقيقة للمواطن بنسبة (١٥,٢٪) موزعة بنسبة (٨,٤٪) موافق بشدة و(٦,٨٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١١,٣٪) موزعة بنسبة (٣,٧٪) موافق بشدة و(٧,٦٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكان الأقل بنسبة (٢,٥٪) وبواقع (٠,٣٪) موافق بشدة و(٢,٦٪) موافق.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شويحات والخوالدة ٢٠١٣ التي أظهرت أن الطلاب غير المنتمين للأحزاب السياسية جاء في المرتبة الأولى في قدرة وسائل اعلام حركة الشبيبة إيصال الحقيقة للمواطن، وجاء هذا العنصر في المرتبة الثانية بحسب هذه الدراسة، ويعزو الباحث إلى اختلاف البيئة السياسية والاجتماعية التي أجريت بها الدراسة.

كشف الدراسة أن للانقسام السياسي تأثير على التزام وسائل حركة الشبيبة بإيصال الحقيقة للمواطن بسبب الحزبية التي ساعدت على توتر الأجواء بين قطبي الانقسام، وجميعها أثرت على مصداقية وسائل اعلام حركة الشبيبة في إيصال الحقيقة للمواطن.

النتيجة الثامنة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تستطيع أن تستقطب الطلبة والانخراط بين صفوفها، يشير الجدول رقم (٣١) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية وافقوا على أن وسائل اعلام حركة

الشبيبة تستقطب الطلبة والانخراط بين صفوفها بنسبة (٣٦,٥٪) موزعة بنسبة (٧,٦٪) موافق بشدة، و(٢٨,٩٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٨٪) موزعة بنسبة (١٢,١٪) موافق بشدة و(١٤,٧٪) موافق، أما الكتلة الإسلامية فكانت الأقل بنسبة (٧,١٪) وبواقع (٢,٩٪) موافق بشدة و(٤,٢٪) موافق.

على كل حال، يبدو أن وسائل اعلام حركة الشبيبة حسب وجهة نظر العينة المدروسة تبوأت نسبة رضى وقبول وإشادة عالية بشأن استقطاب الطلبة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى العمل المتواصل من أجل بناء علاقات وثيقة بين الطلبة لكسب ثقتهم واحترامهم.

وحول تجربة حركة الشبيبة في موضوع استقطاب الطلاب فهي تجربة بسيطة، لا تختلف كثيراً عن تجربة الكتلة الإسلامية والكتل الطلابية الأخرى، فهي تسعى لتشكيل لجان من أجل الاهتمام بالمجلات والنشرات مع التركيز على المناسبات الوطنية والمواضيع المطلوبة، وعمل دورات التثقيف والتعبئة الحركية وذلك لتنمية معرفتهم ورسم شخصيتهم.

ويرى الباحث أنه هذه النتيجة توافق دراسة مجدي نجم عيسى ٢٠٠٧، وأن قضية استقطاب الطلاب عند الكتل الطلابية بشكل عام تتطور بحكم التجربة يوماً بعد يوم، في ظل اكتساب الكوادر للخبرات، علماً أن أبناء الكتلة الإسلامية استخدموا المساجد كحيز لتمرير أفكارها إلى الشباب، ثم انتقلت إلى المدارس والجامعات، لهذه الممارسات يتطلب عقد الورشات والندوات المتخصصة التي تتناول أمور الحركة الطلابية.

النتيجة التاسعة عشرة حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أن وسائل اعلام حركة الشبيبة صادقة فيما تنقله عن الانقسام، يشير جدول رقم (٣٢) إلى أن أبناء الشبيبة رأوا أن وسائل اعلام حركة الشبيبة صادقة فيما تنقله عن الانقسام بنسبة (١٧,٩٪) موزعة بنسبة (٥,٥٪) موافق بشدة و(١٢,٤٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٦٪) موزعة بنسبة (١,٨٪) موافق بشدة و(٥,٨٪) موافق، أما أبنا الكتلة الإسلامية فكانوا في صدق ما تنقله وسائل اعلام حركة الشبيبة عن الانقسام الأقل بنسبة (١,٣٪) وبواقع (٠٪) موافق بشدة و١,٣٪) موافق.

وبهذا الخصوص، نستطيع القول حسب المعطيات السابقة، تخالف دراسة دافيدسون وكوهر ١٩٨٩، ووجود عدم رضى عن وسائل اعلام حركة الشبيبة، لعدة عوامل أهمها انه يعاني من ضعف ولا يعزز لغة التسامح بين الطلاب، كما انه لا يرسخ الانتماء والولاء للوطن، بالإضافة الى الدور الملموس في تعزيز الانقسام الداخلي.

النتيجة العشرون حول طبيعة الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة، لما ينشر إعلاميا في الجامعة أرى أن وسائل اعلام الشبيبة استطاعت تعزيز مكانة الشباب في المجتمع، يشير جدول رقم (٣٣) إلى أن أبناء الشبيبة استطاعت تعزيز مكانة الشباب في المجتمع بنسبة (٢١,٩٪) موزعة بنسبة (١٠,٨٪) موافق بشدة و(١١,١٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٧٪) موزعة بنسبة (٦,٣٪) موافق بشدة و(١٣,٤٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكان رأيهم بنسبة (٢,٣٪) وبواقع (٠,٥٪) موافق بشدة و(١,٨٪) موافق.

من استعراض النسب المئوية بالجدول السابق، يمكن القول أن الشباب الفلسطيني والجامعي بشكل خاص كان وما زال موضع فعل القوى السياسية كوقود مباشر للحركة الوطنية وكمنبع لقيادة الشعب الفلسطيني، وهذا ما يوافق دراسة ليلى عبد الستار علم الدين ١٩٩٣، لا سيما وأن لهذه الفئة العمرية طموحاتها، كما لديها القدرة على التفكير والابداع والتغيير.

ويرى الباحث من الجدول السابق أن تعزيز مكانة الشباب في المجتمع تشير إلى معدل إيجابي وخاصة في ظل الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال الإسرائيلي وما يؤسسه هذا الاحتلال من عقبات تحبط من مكانة الشباب في المجتمع، لأنهم الفئة الأكثر استهدافاً من قبل العدو الإسرائيلي.

٥،٢،٣ مناقشة المحور الثالث: الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة والكتلة الإسلامية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء.

النتيجة الحادية والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام الشبيبة استطاعت أن تؤثر في مشاعر الطلاب فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، يشير جدول رقم (٣٤) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية يرون أن وسائل اعلام الشبيبة تؤثر في مشاعر الطلاب بنسبة (٣١,٣٪) موزعة بنسبة (١٠,٥٪) موافق بشدة و(٢٠,٨٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٨٪) موزعة بنسبة (١٥,٥٪) موافق بشدة و(١٠,٣٪) موافق، أبناء الكتلة الإسلامية فقد رأت بعدم التأثير بنسبة (٦,٣٪) وبواقع (١,٨٪) موافق بشدة و٥,٥٪) موافق.

وفيما يتعلق بشأن التأثير في مشاعر الطلبة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية فقد استهدفت التأثير في المشاركة السياسية والاهتمام السياسي نظراً لأهمية الشباب والآمال المعلقة عليهم، فيفترض على حركة الشبيبة أن تراعي احتياجات الشباب ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية، مثلما يفترض عليهم تعزيز المواطنة لديهم.

ويفسر الباحث تطابق هذه النتيجة مع دراسة ايوب الزبون ٢٠١٥، بقيام حركة الشبيبة على تنمية الروح الجماعية لدى الشباب من خلال الايمان بمفهوم العمل الواحد، وبما يخلص الشباب من النزعات الفردية، شريطة أن يلتمس الأعضاء الشباب قيمة العمل الجماعي ومردوده عليهم.

النتيجة الثانية والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام الشبيبة الطلابية تنتقد وتطعن في قيادات فلسطينية فاسدة، يشير جدول (٣٥) إلى أن أبناء الشبيبة تقدموا في الموافقة والاعتقاد بان وسائل اعلام الشبيبة تطعن وتنتقد قيادات الشبيبة الفاسدة بنسبة (١١,٨٪) موزعة بنسبة (٤,٧٪) موافق بشدة و٧,١٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١١,١٪) موزعة بنسبة (١,١٪) موافق بشدة و (١٠٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكان اعتقادهم بنسبة (٠,٥٪) وبواقع (٠,٥٪) موافق بشدة و(٠٪) موافق.

نستطيع القول إن مسألة وسائل اعلام الشبيبة تنتقد وتطعن في قيادات فلسطينية فاسدة، وهذا ما يعارض دراسة باسل احمد عامر ٢٠١٣، على اعتبار انها قضية إعلامية مهنية مهمة في الوصول إلى طلاب الجامعات، حيث يجد الطالب نفسه منقسم كنتيجة للانقسام الفلسطيني في السلطة والسياسة، وهذا هو جوهر مأزقه الظاهر في تبنيه لخطابين اعلاميين مختلفين لدرجة التناقض، أحدهما يتبنى المظلومية وصورة الضحية دون الاهتمام بإبراز صورة القوة المقابلة، والآخر يتبنى جانب القوة وصورة البطل دون الاهتمام بإبراز صورة الضحية المقابلة.

النتيجة الثالثة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية قادرة على الوقوف أمام قرارات إدارة الجامعة، يظهر جدول رقم (٣٦) أن أبناء الشبيبة كانوا في الصدارة في قدرة وسائل اعلام الشبيبة على الوقوف أمام قرارات إدارة الجامعة بنسبة (٢٣,٩٪) موزعة بنسبة (١٢,٦٪) موافق بشدة و١١,٣٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,١٪) موافق بشدة و(١٠٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانوا الأقل اعتقاداً بنسبة (٤,٧٪) وبواقع (٣,٤٪) موافق بشدة و١,٣٪) موافق.

وبالنسبة لوقوف وسائل اعلام حركة الشبيبة أمام قرارات إدارات الجامعة، فكان وجود علاقة بين الاتجاهات السلبية والايجابية التي يحملها الطلاب نحو قدرة وسائل اعلام حركة الشبيبة على التغيير في قرارات إدارة الجامعة، كما يتضح بشكل جلي من خلال هذه النتيجة أنها تقدم مضامين تدفع باتجاه

الشعور بقدرتها على تغيير القرارات التي تصدر عن إدارة الجامعة. وهذه النتيجة تعارض دراسة ايهاب اسماعيل ٢٠١٦.

النتيجة الرابعة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية قادرة على استنهاض المشاعر الإيجابية نحو نبذ التطرف السياسي، يوضح جدول (٣٧) أن أبناء الشبيبة جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٥٪) موزعة بنسبة (٩,٢٪) موافق بشدة و(١٥,٣٪) موافق، بينما أتى أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٢,٩٪) موزعة بنسبة (١,٦٪) موافق بشدة و(١١,٣٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانوا الأقل بنسبة (٤,٣٪) وبواقع (١,١٪) موافق بشدة و(٣,٢٪) موافق.

بينت هذه النتيجة أن لدى الطلبة شعور بالإحباط الناتج عن التطرف السياسي، ولعل الشعور بالإحباط نابع من عدم قدرة الطالب على اشباع حاجاته أو حل مشكلاته بفعل وجود عائق يتمثل بالاحتلال، مما يقودهم إلى الشعور بالإحباط لعدم القدرة على إزالة هذا العائق أو إيقاف ممارساته.

كما أظهرت هذه النتيجة توافق مع دراسة ايهاب اسماعيل ٢٠١٦، حيث أن وسائل اعلام الشبيبة تؤدي دوراً كبيراً في استنهاض المشاعر الإيجابية نحو نبذ التطرف نظراً للقدرات والامكانيات التكنولوجية التي مكنت حركة الشبيبة من نقل الاحداث وتطوراتها في اللحظة نفسها، وكذلك فإن لها دور مهم في إدارة المواقف الصراعية داخل الجامعة التي تهدف الى احداث تحولات تتعارض وجهات النظر حولها ويعتمد الطلاب عليها في متابعة الصراع داخل الجامعة.

النتيجة الخامسة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تجسد الروابط المجتمعية في المجتمع الفلسطيني، يشير جدول (٣٨) إلى أن أبناء الشبيبة تقدموا في موضوع تجسد الروابط المجتمعية في المجتمع الفلسطيني بنسبة (١٨,٩٪) موزعة بنسبة (١٠٪) موافق بشدة و(٨,٩٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٩٪) موزعة بنسبة (١,٦٪) موافق بشدة و(١١,٣٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية جاءت نسبتهم (٣,٤٪) وبواقع (٢,٩٪) موافق بشدة و(٠,٥٪) موافق.

وحيال هذا الأمر، وسائل اعلام حركة الشبيبة تحتاج إلى امتلاك طاقة تمكينيه للقدرة على تجسيد الروابط المجتمعية في المجتمع الفلسطيني، وتغذية الهوية الثقافية وتوثيق الروابط والتفاعل في المجتمع

الفلسطيني وفي إثراء تفاعلها مع محيطها الاجتماعي، مما يدلل إلى عدم كفاية ما تتناوله وسائل اعلام حركة الشبيبة لتغطية القضايا المجتمعية.

ويرى الباحث توافق هذه النتيجة مع دراسة ابو زيد ٢٠١٢، وعرضت دراسة مجدي نجم عيسى ٢٠٠٧، بوضع استراتيجية إعلامية ممنهجة ومتكاملة وشاملة تقوم على خطة مدروسة تهدف إلى ابراز القضايا المجتمعية الهامة والعمل على تفعيل تنمية مشاركة الطلاب نحو القضايا المجتمعية عبر وسائل إعلام حركة الشبيبة من خلال الشبيبة قنوات تواصل مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار، لتتشكل مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة بعض القضايا.

النتيجة السادسة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر إعلاميا في الجامعة أعتقد أن وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية قادرة على محاصرة أعلام الطرف الأخر، يشير جدول (٣٩) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تقدموا في موضوع محاصرة اعلما الطرف الأخر بنسبة (٢٤,٧٪) موزعة بنسبة (١٠,٥٪) موافق بشدة و(١٤,٢٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١١٪) موزعة بنسبة (٣,٩٪) موافق بشدة و(٧,١٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية فكانت الأقل بنسبة (٣,٧٪) وبواقع (٣,٢٪) موافق بشدة و(٠,٥٪) موافق.

يلاحظ أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية وافقوا على أن وسائل إعلام الشبيبة قادرة على محاصرة إعلام الطرف الأخر بنسبة مرتفعة، بينما قل عنها أبناء الشبيبة بنسبة (١٣,٧٪)، وانخفض عنها أبناء الكتلة الإسلامية بنسبة تتراوح من (٧,٣٪-١٣,٧٪) تقريباً، وهذا يدلل على عدم قدرة وسائل إعلام الشبيبة من محاصرة إعلام الطرف الأخر.

وبالإجمال فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الشامي ٢٠١١، حيث انشغل إعلام الشبيبة بعرض الصراع الداخلي الفلسطيني تاركاً الساحة المحلية والدولية مرتعاً للإعلام الإسرائيلي الذي نجح في تسخير العالم بفرض الحصار والقطيعة على قطاع غزة.

النتيجة السابعة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر إعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل إعلام حركة الشبيبة الطلابية قادرة على مناظرة إعلام الطرف الأخر، يشير جدول (٤٠) إلى أن أبناء الشبيبة في موضوع قدرة وسائل إعلام الشبيبة على مناضرة إعلام الطرف الأخر تقدموا فجاءوا في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٩٪) موزعة بنسبة (١١,٣٪) موافق بشدة و(١٦,٦٪) موافق، وأتى أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بالمرتبة الثانية

بنسبة (٢٢,٤٪) موزعة بنسبة (٦,١٪) موافق بشدة و(١٦,٣٪) موافق، وأما أبناء الكتلة الإسلامية فجاءوا بالمرتبة الثالثة فكانوا الأقل بنسبة (٢,٧٪) وبواقع (٠,٣٪) موافق بشدة و(٢,٤٪) موافق.

من المعطيات البحثية السابقة، نرى أن مسألة قدرة إعلام حركة الشبيبة على مناظرة إعلام الطرف الأخر لدى عينة الدراسة تقوم على التحريض وتحقير الطرف الاخر وبث الكراهية ضده بشكل يخالف المعايير الدولية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة دويكات ٢٠١٦، من حيث السياسة الإعلامية لحركة الشبيبة تختلف بشكل واضح عن السياسة الإعلامية المقربة منها، بحيث يمكن القول أن الاعلام المحسوب على حركة الشبيبة تستخدم لبث كل ما يمكن أن يسبب حرج أو مراجعة لها.

يرى الباحث أن وسائل اعلام حركة الشبيبة ساهمت بشكل سلبي في تأجيج الانقسام، كما أنها تفتقر في موادها إلى آليات وبرامج لتعزيز مناظرة الطرف الأخر، أو السعي لتعزيز قيم الحوار والتسامح.

النتيجة الثامنة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية قادرة على تغطية مؤتمراتها بمصداقية، يشير جدول (٤١) إلى أن تغطية اعلام حركة الشبيبة لمؤتمراتها تتسم بالمصداقية المطروحة على أبناء الشبيبة بنسبة (١٩٪) موزعة بنسبة (٩,٥٪) موافق بشدة و(٩,٥٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (٩,٩٪) موزعة بنسبة (١,٦٪) موافق بشدة و(٨,٣٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانت بهذا الصدد الأقل بنسبة (٣,٢٪) وبواقع (١,١٪) موافق بشدة و(٢,١٪) موافق.

وتفصيلاً، يمكن القول ان هذه النتيجة تعارض تقرير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ٢٠٠٨، حيث إن اعلام حركة الشبيبة استخدم للترويج للحركة مركزة على نضالها التاريخي، وأن مستقبل الشعب مرهون ببرنامج حركة الشبيبة وليس بأي برنامج أخر، محذرة الشعب من أن حركة حماس لا تؤتمن على قيادة الشعب الفلسطيني، وأنها ستحول الدين لمصالح شخصية وحزبية، وأن الكتلة الإسلامية ستكمم الأفواه، وأنها مستعدة للتفاوض مع إسرائيل.

النتيجة التاسعة والعشرون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تشجع الطلبة على انتقاد السياسات الحكومية، يشير جدول (٤٢) إلى أن تشجيع وسائل اعلام حركة الشبيبة على انتقاد السياسات الحكومية كانت الأكثر موافقة عند أبناء الشبيبة بنسبة (١٦,٣٪) موزعة بنسبة (٦,٨٪) موافق بشدة و(٩,٥٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية

بنسبة (١١,٦٪) موزعة بنسبة (٢,٩٪) موافق بشدة و(٨,٧٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانت بهذا الصدد الأقل بنسبة (١,١٪) وبواقع (٠,٣٪) موافق بشدة و(٠,٨٪) موافق.

يتبين لقارئ بيانات الجدول السابق، أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية استطاعوا جلب انتباه العينة المستطلع آراؤها بصورة مرتفعة بنسبة (٣١,٩٪)، يليها المحايدين بنسبة (٢١٪)، وهذا يوافق دراسة ايهاب اسماعيل ٢٠١٦، ومما يؤكد على أن وسائل اعلام حركة الشبيبة غير متوازن، ومن هنا يلعب اعلام الشبيبة دوراً مباشراً في التأثير على الرأي العام عند الطلبة، وبلورة آراء الطلاب وتشكيل الوعي العام على نحو زائف بطريقة توافق إرادة القائمين عليه، الذين يطمحون إلى استغلال الاعلام لتحقيق أهدافهم، وفي نفس الوقت ذاته يخشون القوة الإعلامية التي تمتع بها وسائل الاعلام الأخرى أن تستغل ضدهم، ولذا تعد وسائل اعلام الشبيبة آلية من آليات ممارسة السلطة بالنسبة للحزب الحاكم، وآلية لزعزعتها بالنسبة للأحزاب السياسية المعارضة.

النتيجة الثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية وانعكاساتها على الهوية الوطنية والانتماء، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تقوم بالتغاضي عن بعض الخروقات والشبهات التي يقترفها عناصرها، يشير جدول (٤٣) إلى أن التغاضي عن الخروقات والشبهات التي يقترفها عناصر الشبيبة عند أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تتسم بالعمق بنسبة (٣٤,٥٪) موزعة بنسبة (١٧,٤٪) موافق بشدة و(١٧,١٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٦,٣٪) موزعة بنسبة (٦,٣٪) موافق بشدة و(١٠٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٩,٢٪) وبواقع (٦,٣٪) موافق بشدة و(٢,٩٪) موافق.

من جهة ثانية، فإن مسألة التغاضي عن بعض التجاوزات والخروقات التي يقترفها أبناء الشبيبة، يساهم في إشاعة الفساد بين الطلاب، وبالتالي تكون قدرة هذه الوسائل التأثير على الآراء والاتجاهات والسلوك للطلاب، وهذا ما استطاع أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية أن تبوأوا بالدرجة الأولى بين الفئات الثلاث، ثم أتى أبناء الشبيبة وتبعها أبناء الكتلة الإسلامية.

ويرى هيرو رودني وكامبل ان ١٩٩٦ إن الاعلام الحزبي الذي يميل إلى التغاضي عن خروقات أفراده قد يفسد على الجمهور رأيه وتقديره وفهمه للأمور، الأمر الذي يدفعه إلى اصدار أحكام غير سليمة.

ويفسر الباحث أن التغاضي عن بعض خروقات الشبيبة بسبب وجود الإمكانات المتاحة لمخالفة المبادئ لأي نظام حزبي وعدم خضوع أبناء حركة الشبيبة لضوابط معلنة مما أدى إلى الزيادة المستمرة في ظاهرة الفساد.

٥،٢،٤ مناقشة المحور الرابع: الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة والكتلة الإسلامية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

النتيجة الواحدة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تشجع على المشاركة في المسيرات والمهرجانات التي تنظمها حركة حماس، يوضح جدول (٤٤) أن المشاركة في المسيرات والمهرجانات التي تنظمها الكتلة الإسلامية عند أبناء الشبيبة تتسم بالجرأة في طرح كافة أبعادها بنسبة (١٤,٢٪) موزعة بنسبة (٧,٩٪) موافق بشدة و(٦,٣٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١٠٪) موزعة بنسبة (٣,٩٪) موافق بشدة و(٦,١٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد بنسبة (٠,٨٪) وبواقع (٠,٣٪) موافق بشدة و(٠,٥٪) موافق.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة دويكات ٢٠١٦، بالنسبة لهذه المسالة الحيوية الهامة، فإن الجرأة والشجاعة والاقدام في المشاركة في فعاليات المسيرات والمهرجانات التي تنظمها الكتلة الإسلامية، هي هامة لنيل ثقة الطلاب والتأثير فيهم بصورة كبيرة، وقد نال أبناء الشبيبة المرتبة الأولى، ثم جاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بالمرتبة الثانية، وأبناء الكتلة الإسلامية بالمرتبة الثالثة، مما يلفت للنظر أن أبناء الشبيبة استطاعوا أن ينالوا نسبة موافقة مرتفعة من العينة المدروسة جراء جرأتها بكافة الابعاد أكثر من غيرهم.

النتيجة الثانية والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية وسيلة سريعة في نقل الخبر والمعرفة، يشير جدول (٤٥) إلى أن سرعة نقل الخبر والمعرفة في وسائل اعلام الشبيبة عند أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانوا الأكثر موافقة وبنسبة (٢٤,٧٪) موزعة بنسبة (٨,٤٪) موافق بشدة و(١٦,٣٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٩٪) موزعة بنسبة (٩,٥٪) موافق بشدة و(١٣,٤٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا في هذا الصدد بنسبة (٥,٣٪) وبواقع (٢,١٪) موافق بشدة و(٣,٢٪) موافق.

يبدو من إجابات العينة المدروسة أن سرعة نقل الخبر والمعرفة في وسائل اعلام الشبيبة لها دور مميز في استقطاب الطلبة، وبالتالي نيل طلاب الجامعة رضى عن اعلام الشبيبة، وهذا ما حدث عند أبناء

من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية الذين نالوا النسبة الأولى من الفئات المفحوصة، تلاهم أبناء الشبيبة فأبناء الكتلة الإسلامية.

يرى الباحث أن سرعة نقل الخبر والمعرفة يؤكد على درجة المهنية في اعلام حركة الشبيبة، خاصة في ظل توفر كوادر متخصصة من باحثين واعلاميين، وهذا ما ورد في دراسة وديع العزيزي ٢٠١٦.

النتيجة الثالثة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تقدم معلومات يستفيد منها المتلقي في حياته اليومية، يوضح جدول رقم (٤٦) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية الأكثر موافقة في أن اعلام الشبيبة يقدم معلومات يستفيد منها المتلقي في حياته اليومية بنسبة (٢٢,٩٪) موزعة بنسبة (٣,٧٪) موافق بشدة و(١٩,٢٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٣٪) موزعة بنسبة (١٨,٧٪) موافق بشدة و(١٢,٦٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٠,٠٥٪) موافق بشدة و(٣,٩٪) موافق.

على أي حال، فإن اهتمام وسائل اعلام الشبيبة بتقديم معلومات يستفيد منها المتلقي في حياته اليومية، لها دور في جذب انتباه الطلاب لها، وبالنسبة للفئات الثلاث فقد تبوأ أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية المرتبة الأولى، تبعهم أبناء الشبيبة بنسبة أقل (١,٦٪)، ثم أبناء الكتلة الإسلامية بنسبة تصل إلى (١٨,٩٥٪) وأقل من أبناء الشبيبة بنسبة (١٧,٣٥٪).

ويرى الباحث وجود توافق بين هذه النتيجة ودراسة (شدان يعقوب خليل، ٢٠١٥)، وأن وسائل اعلام الشبيبة ساهمت بدور كبير في اسماع الطلاب أصواتاً معزولة وفي تمكين هذه الأصوات المهمشة من التعبير عن نفسها واحتياجاتها بشكل مسموع لدى الأوساط السياسية، حيث يستفيد منها المتلقي ليس هذا فحسب بل أصبح المتلقي يستطيع تخزين وتحليل ومعالجة نفس المعلومات مما يطور من معرفة المتلقي نفسه بإضافة معرفة جديدة بناء على مجهوداته الخاصة.

النتيجة الرابعة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تساهم في إيجاد حلول للقضايا المجتمعية، يوضح جدول (٤٧) في موضوع مساهمة اعلام الشبيبة في إيجاد حلول للقضايا المجتمعية أن أبناء الشبيبة هم الأكثر موافقة بنسبة (١٧,٩٪) موزعة بنسبة (٨,٤٪) موافق بشدة و(٩,٥٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة

الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١,١٪) موافق بشدة و(٨,٩٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد بنسبة (١,٩٪) وبواقع (٠,٣٪) موافق بشدة و(١,٦٪) موافق.

يرى الباحث بشأن مساهمة اعلام الشبيبة في إيجاد حلول للقضايا المجتمعية، التعرف على مشكلات المجتمع أولاً ومن ثم إيجاد الحلول العملية لها، هي التي تدفعنا إلى العمل الطوعي والخيري والإنساني، بينما لم يصل اعلام الشبيبة إلى هذه المرحلة، حيث عارض هذه النتيجة ما نسبته (٣٦,٧٪)، وهذا يدلل على عدم اهتمام اعلام الشبيبة بالقضايا المجتمعية، مما يتوافق مع دراسة شويحات والخوالدة ٢٠١٣.

النتيجة الخامسة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تنوع في منشوراتها بحيث تتيح للقارئ زيادة التوثيق من المعلومة، تشير النتائج في جدول (٤٨) إلى أن منشورات وسائل اعلام الشبيبة متنوعة بحيث تتيح للقارئ زيادة التوثيق من المعلومة عند أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية نسبة (١٧,٩٪) موزعة بنسبة (٤,٢٪) موافق بشدة و(١٣,٧٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٧,٦٪) موزعة بنسبة (١٠,٨٪) موافق بشدة و(٦,٨٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٢,٤٪) وبواقع (٠,٣٪) موافق بشدة و(٢,١٪) موافق.

ويرى الإعلامي عبد الستار قاسم ٢٠١٩ أن أبناء الشبيبة امتلكوا مجموعة من المهتمين بالإعلام اكتسبوا المهنة عن طريق السجن، ربما جعلها متنوعة بحيث تزود القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم بلاده، والإسراع في توثيق ذكريات كبار السن لأن الموت اختطف حلمهم.

لقد تنافس أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية وأبناء الشبيبة بشأن منشورات حركة الشبيبة وخاصة بما يتعلق بالتنوع في المعلومات ليستطيع القارئ توثيقها، إن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية تفوقوا على زملائهم من أبناء الشبيبة بنسبة (٠,٣٪) فحازوا على المرتبة الأولى، ثم جاء أبناء الشبيبة بالمرتبة الثانية، وتباعد عنهما أبناء الكتلة الإسلامية، وهذا يدلل على مدى توفر الطاقم الإعلامي ذو الخبرة والثقافة وتمكينهم من المشاركة الفعالة في صياغة منشورات الشبيبة.

يفسر الباحث أن ما أظهرته النتائج حول تنوع منشورات الشبيبة على أنهم يتميزون بمهارات تفاعل جيدة في معالجة المواضيع المطروحة ويمتلكون خلفية ثقافية جيدة.

النتيجة السادسة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن

وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تسعى إلى معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية، يوضح جدول (٤٩) أن سعي اعلام الشبيبة يسعى على معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية عند أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بنسبة (٢٣,٩٪) موزعة بنسبة (٤,٢٪) موافق بشدة و(١٩,٧٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٢٪) موزعة بنسبة (١٠,٨٪) موافق بشدة و(٨,٤٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٦٪) وبواقع (١,٨٪) موافق بشدة و(٤,٢) موافق.

من خلال سبر اغوار المعطيات الاستطلاعية السابقة، يتبين لنا تفوق أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية على الآخرين في مجال سعي اعلام الشبيبة يسعى إلى معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية، يليهم أبناء الشبيبة بنسبة متراجعة عنهم كانت (٤,٧٪) وبانخفاض بنسبة تقارب (١٧,٩٪) لدى أبناء الكتلة الإسلامية مقارنة مع أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية، ويمكن أن يعود هذا الأمر لحرية الحركة وقوة الشخصيات المسؤولة عن اعلام الشبيبة والانتماء التنظيمي.

ويرى الإعلامي محمد اشتيوي ٢٠١٨ إن قياس الحرية يختلف من شخص لآخر، وأنا أرى أن مستوى الحرية عند أبناء الشبيبة أعلى منه عند الكتلة الإسلامية، خاصة في موضوع الاعلام الجامعي بسبب عدم توفر الحرية للكتلة الاسلامية في الجامعات.

يفسر الباحث قضية اعلام الشبيبة يسعى إلى معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية أن الشبيبة يحظون بالحرية لمعالجة القضايا الفلسطينية، اعتقد أن سبب ذلك لأن هذه الفئة تتبع للحزب الحاكم، لذلك فإن كوادر الشبيبة لا بد وأن يكونوا على مستوى عالي من الحرية والوعي السياسي والثقافي بكل قضايا القضية الفلسطينية.

النتيجة السابعة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تساهم في ابداء الرأي والمناقشة مع الآخرين، يوضح جدول رقم (٥٠) أن ابداء الرأي ومناقشة الآخرين عند أبناء الشبيبة بنسبة (٢١,٣٪) موزعة بنسبة (٩,٢٪) موافق بشدة و(١٢,١٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١١,٨٪) موزعة بنسبة (٣,٤٪) موافق و(٨,٤٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٢,٦٪) وبواقع (٠,٨٪) موافق بشدة و(١,٨٪) موافق.

يمكن لمحلل الأرقام الاستطلاعية السابقة، أن اعلام الشبيبة يدور في فلك الحزب الحاكم ولا يخرج عنه، فينطق بلسانه ويمثله أمام الطلاب وليس العكس، الشبيبةتل قضايا اعلام الشبيبة المساحة الأوسع

من تلميع رجاله وحتى لو وجدت المعارضة مكاناً فيه، فان ذلك يكون بالقدر الذي لا يمس بالحزب الحاكم، ولا يضر بمصالحه فيما يغيب صوت الطلاب عن كل ذلك.

ويرى الباحث توافق النتيجة مع دراسة باسل احمد عامر ٢٠١٣، حيث أن هذه القضية تتغير بتركيبة النظام السياسي وتتبدل مواقع الأحزاب فيه، فتصبح معارضة الأمس الأغلبية في الحكومة وتراجع الحزب الذي كان يحكم بالأمس إلى صفوف المعارضة.

النتيجة الثامنة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تتميز بسرعة تحديث المعلومات والنتائج، يوضح جدول (٥١) أن تحديث المعلومات في اعلام الشبيبة عند أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بنسبة (٢٢,٩٪) موزعة بنسبة (٩,٧٪) موافق بشدة و(١٣,٢٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٤٪) موزعة بنسبة (٨,٧٪) موافق بشدة و(٩,٧٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٣,٤٪) وبواقع (٠,٥٪) موافق بشدة و(٢,٩٪) موافق.

ويرى الباحث أن قضية تحديث المعلومات والنتائج في اعلام الشبيبة من الأمور المهمة التي تدلل على وجود الخبرة الإعلامية والتحصيل الاكاديمي للعاملين في اعلام الشبيبة، وهو أمر يختلف باختلاف الفئة التي ينتمي اليها اعلام الشبيبة، وهذا ما وافق دراسة باسل احمد عامر ٢٠١٣، فالعاملين بإعلام منظمة التحرير لا يحملون شهادات في الاعلام ومارسوا اعلاماً ثورياً تعبوياً موجهاً ليس فيه مكان للتحديث، فانتماء اعلام الشبيبة لحركة الشبيبة وهو أمر يؤثر على تحديث المواضيع فيعطي هؤلاء الأولوية لتلك الحركة ويحرصون على مراعاة مصلحتها التي تقودهم الى تبني سياسة التحديث في المعلومات والنتائج مع عدم ابراز الآراء المعارضة والمختلفة عن النهج السائد.

النتيجة التاسعة والثلاثون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تبين الاحداث السياسية وتعرف القراء بها، يشير جدول (٥٢) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية يعتقدون أن اعلام الشبيبة يبين الاحداث السياسية ويعرف القراء بها بنسبة (٢١,٣٪) موزعة بنسبة (٥,٥٪) موافق بشدة و(١٥,٨٪) موافق، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٨٪) موزعة بنسبة (٩,٥٪) موافق بشدة و(١٠,٣٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٤٪) وبواقع (٠,٨٪) موافق بشدة و(٣,٢٪) موافق.

وفيما يتعلق ببيان الاحداث السياسية وتعريف القراء بها، فقد تفوق أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية على الآخرين فحصدوا نسبة (٢١,٣٪)، بينما حصد أبناء الشبيبة نسبة أقل منها بنحو (١,٥٪)، وأبناء الكتلة الإسلامية بأقل من أبناء الشبيبة بواقع (١٥,٨٪) وهذا يدلل على عدم وجود رؤية واضحة للهدف الذي يسعى وسائل اعلام الشبيبة لتحقيقه، فلا يوجد نظام داخلي متفق عليه يحدد ذلك، وقد ورد في أحد المنشورات الأساسية لإعلام الشبيبة أن هدفهم هو اطلاع الطلاب على توجيهات وقرارات اعلام الشبيبة في مختلف نواحي الحياة.

ويرى الباحث أن العشوائية في وسائل اعلام الشبيبة وغياب التخطيط للمستقبل مما يتيح المجال للاجتهادات الفردية التي قد تنطلق من دوافع واعتبارات شخصية أو حزبية، بالإضافة إلى الرقابة الذاتية التي تحول دون تناول مواضيع معينة حرصاً على مصلحة السلطة أو رضا المسؤولين أو تحسباً لاعتبارات اجتماعية، وهذه النتيجة تتعارض بشدة مع دراسة العزيزي ٢٠١٢.

النتيجة الأربعون حول الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية ورفع مستوى المشاركة السياسية في الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أعتقد أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تزيد من الثقافة السياسية للقضية الفلسطينية، تشير النتائج في جدول (٥٣) إلى أن أبناء الشبيبة كانوا في المقدمة من حيث أن وسائل اعلام الشبيبة تزيد من الثقافة السياسية للقضية الفلسطينية بنسبة (٢٠,٥٪) موزعة بنسبة (١٣,٩٪) موافق بشدة و(٦,٦٪) موافق، وجاء أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (١٥,٨٪) موزعة بنسبة (٥,٥٪) موافق بشدة و(١٠,٣٪) موافق، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٤,٢٪) وبواقع (١,٦٪) موافق بشدة و(٢,٦٪) موافق.

يرى الباحث أن عملية زيادة اعلام الشبيبة للثقافة السياسية للقضية الفلسطينية متوفرة بصورة منخفضة، ليست عالية بأي حال من الأحوال، مما يتفق مع دراسة رائد فريد مقبل ٢٠١٠، ويعود ذلك إلى ضعف الثقة بالنفس لوجود قناعة لدى الكثير من العاملين في اعلام الشبيبة بأن اعلامهم لا يمثل كل وجهات النظر ولا تصل إلى الطلاب وبسبب قلة التواصل مع الطلاب مما أدى إلى قتل الابداع والرغبة في زيادة الثقافة السياسية للقضية الفلسطينية.

٥،٢،٥ مناقشة المحور الخامس: فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية.

النتيجة الواحدة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة

الطلابية تشجع من حضور الندوات التي ينظمها تنظيم سياسي أخر، يوضح جدول (٥٤) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانوا في المقدمة من حيث تشجيع اعلام الشبيبة على حضور الندوات التي ينظمها تنظيم سياسي أخر بنسبة (٣٢,٤٪) موزعة بنسبة (١٢,٩٪) مقبولة بشدة و(١٩,٥٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (١١,٦٪) موزعة بنسبة (٥,٨٪) مقبولة بشدة و(٥,٨٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٦,٦٪) وبواقع (٢,٤٪) مقبولة بشدة و(٤,٢٪) مقبولة.

من خلال استقراء آراء العينة المفحوصة، تبين للباحث أن مسألة تشجيع اعلام حركة الشبيبة من حضور ندوات ينظمها تنظيم سياسي أخر، كانت متباينة بين الفئات الثلاث، فجاءت عملية القبول لدى أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية بصورة اكثر قبولاً، بينما أتى أبناء الشبيبة بالمرتبة الثانية، ثم أبناء الكتلة الإسلامية بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وهذا يرجع إلى عدة عوامل لعل أهمها، وجود التحالفات التي أدت إلى تقارب عدد من القوى التي تتوافق سياسياً ولو مرحلياً، وتباعد ما بين قوى سياسية أخرى، ووجود البيانات والمنشورات الصادرة عن الكتل الطلابية تحمل في طياتها العديد من الرسائل السياسية والنقابية.

وعليه فقد أظهرت النتائج توافق مع تقرير مركز الزيتونة ٢٠٠٨، أن تشجيع اعلام الشبيبة لحضور الندوات لتنظيمات سياسية أخرى، أثرت على البناء الطلابي داخل الجامعة، خاصة بما يتعلق ببناء التحالفات، وبدا ذلك جلياً في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية في الأعوام التي أعقبت أوسلو، حيث تحالفت الكتلة الإسلامية مع جبهة العمل عام ١٩٩٥/١٩٩٦-١٩٩٦/١٩٩٧، وكذلك أقامت جبهة العمل مهرجان فلسطين الثالث للفلكلور مع وجود كلمة الشبيبة، وأقامت الكتلة الإسلامية مهرجان الفن الإسلامي مع وجود كلمة الشبيبة.

النتيجة الثانية والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تدعوا إلى التسامح أكثر من غيرهم، يوضح جدول (٥٥) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية رأوا في اعلام الشبيبة يدعو إلى التسامح أكثر من غيرهم بنسبة (٣١,٦٪) موزعة بنسبة (٧,٤٪) مقبولة بشدة و(٢٤,٢٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٤٪) موزعة بنسبة (٢,١٪) مقبولة بشدة و(٥,٣٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٥,٦٪) وبواقع (٢,٤٪) مقبولة بشدة و(٣,٢٪) مقبولة.

لا بد من القول، إن دعوة اعلام الشبيبة إلى التسامح أكثر من غيرهم لتمكين الطلاب من المشاركة السياسية، وبهذا المجال كان أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية السباقين في القبول لهذه المسألة، تلاهم أبناء الشبيبة بفارق (٢٤,٢٪)، يليهم أبناء الكتلة الإسلامية بفارق (٢٦٪)، وإن دل هذا على شيء فانه يدل على أن غالبية أفراد العينة يقبلون حضور ندوات يعقدها تنظيم سياسي لا ينتمون اليه، ويشير ذلك إلى مدى التسامح والمرونة التي يبديها أفراد العينة بمختلف انتماءاتهم التنظيمية في التعامل مع الآخر.

وقد تفوق أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية في قضية دعوة اعلام الشبيبة إلى التسامح أكثر من غيرهم وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الخلافات السياسية الواقعة في المجتمع الفلسطيني خاصة بين حركتي الشبيبة والكتلة الإسلامية، والتي أدت إلى تشدد الطرفين وتعصبهما ضد بعضهما البعض، فنلاحظ كذلك أن أبناء الكتلة الإسلامية لم يسجلوا درجة تسامح بفارق كبير مع أبناء الشبيبة، حيث سجل (٥,٦٪) منهم درجة القبول و(١,١٪) سجلوا درجة عدم القبول. وهذه النتيجة تعارض دراسة مجدي نجم عيسى ٢٠٠٧، حيث وقفت على اهم المتغيرات السياسية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، في حين وافقت دراسة ليلى عبد الستار علم الدين ١٩٩٣.

النتيجة الثالثة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية يتقبل انتقادات الآخرين عندما يخوض نقاشاً سياسياَ مع الغير، يوضح جدول (٥٦) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية يرون أن اعلام الشبيبة يتقبل انتقادات الآخرين بنسبة (٣٤٪) موزعة بنسبة (١٤,٥٪) مقبولة بشدة و(١٩,٥٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٤٪) موزعة بنسبة (٣,٧٪) مقبولة بشدة و(٣,٧٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٧,٣٪) وبواقع ٢,٦٪) مقبولة بشدة و(٤,٧٪) مقبولة.

يمكن القول، ان هذه النتيجة توافق دراسة عبد الناصر قاسم الفرا ٢٠١٧، إن إتاحة حرية التعبير لجمهور الطلاب وقبول انتقادات الآخرين، يساهم في رفع نسبة الثقة بين جمهور الطلاب واعلام الشبيبة، ويساعد على كسب متابعين جدد، ويتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتقبلون انتقادات الآخرين لإعلام الشبيبة عندما يخوضون نقاشاً سياسياً معهم، ويشير ذلك إلى مدى تسامح اعلام الشبيبة وتقبلهم لآراء الآخرين، مما يعكس محتوى التنشئة السياسية التي يتلقونها عبر مصادر الوعي المختلفة.

النتيجة الرابعة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية يقوم بتعديل رأيه إذا رأى أن رأي الآخرين أكثر صواباً من رأيه، يوضح جدول (٥٧) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية يقبلون أن وسائل اعلام الشبيبة يقوم بتعديل رأيه إذا كان رأي الآخرين أكثر صواباً بنسبة (٣٣,٤٪) موزعة بنسبة (١٣,٧٪) مقبولة بشدة و(١٩,٧٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٤٪) موزعة بنسبة (٤,٥٪) مقبولة بشدة و(٢,٩٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٥,٢٪) وبواقع (١,٣٪) مقبولة بشدة و(٣,٩٪) مقبولة.

يمكن القول وجود اتفاق واضح مع معظم الدراسات السابقة في تعديل رأي اعلام الشبيبة إذا كان رأي الآخرين أكثر صواباً، يساهم في رفع الثقة بين اعلام الشبيبة وجمهور الطلاب، ويساعد على كسب متابعين جدد، وأن غالبية العينة يرون أن وسائل اعلام الشبيبة تقبل بتعديل رأيه إذا كان رأي الآخرين أكثر صواباً، وسجل المنتمون لحركة الشبيبة المرتبة الثانية في نسبة التأييد، تلاهم أبناء الكتلة الإسلامية، ويؤكد ذلك على تغليب وسائل اعلام الشبيبة على تعديل رأيه إذا كان رأي الآخرين أكثر صواباً في المصلحة الوطنية، وتؤكد الكتل الطلابية أن وسائل اعلام الشبيبة ينفذ رأيه بما يخدم مصلحة التنظيم وحرصه على كسب أكبر تأييد لها من الطلبة داخل الجامعة.

النتيجة الخامسة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تقوم بالحكم على آراء الآخرين من خلال معرفة انتماءاتهم التنظيمية، يوضح جدول (٥٨) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية الأكثر قبولاً بأن وسائل اعلام الشبيبة تقوم بالحكم على آراء الآخرين من خلال معرفة انتماءاتهم التنظيمية بنسبة (١١,٨٪) موزعة بنسبة (٢,٩٪) مقبولة بشدة و(٨,٩٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٩,٨٪) موزعة بنسبة (٣,٢٪) مقبولة بشدة و(٦,٦٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٣,٩٪) وبواقع (١,٨٪) مقبولة بشدة و(٢,١٪) مقبولة.

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من استجابات الطلاب يرون أن اعلام الشبيبة يقوم بالحكم على آراء الآخرين من خلال معرفة انتماءاتهم التنظيمية، وقد يعكس ذلك شدة التعصب لدى الطلبة المنتمين للتنظيمات السياسية خاصة الشبيبة والكتلة الإسلامية، حيث يقومون بالحكم على آراء الآخرين بناء على الخلفية التنظيمية.

يرى الباحث التوافق مع دراسة دويكات ٢٠١٦ ودراسة (شدان يعقوب ٢٠١٥)، في أن اعلام الشبيبة في الجامعات تمتلك العديد من الآراء السياسية المتناقضة، فيصبح المزاج الشخصي هو الحكم على الخطأ والصواب، فكان لا بد من وجود النقاشات والحوارات الدائمة مع جميع الطلاب والاستماع الى مختلف الآراء حول القضايا المعينة حتى تصبح القناعات متوافقة.

النتيجة السادسة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تعتبر وجود تنظيمات فلسطينية متعددة دليلاً على التعددية السياسية، تبين النتائج في جدول (٥٩) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية قد تقدموا على الفئات الأخرى في وجود تنظيمات فلسطينية متعددة دليلاً على التعددية السياسية بنسبة (١٨,٢٪) موزعة بنسبة (٣,٧٪) مقبولة بشدة و(١٤,٥٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٦,٨٪) موزعة بنسبة (٢,١٪) مقبولة بشدة و(٤,٧٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٥,٨٪) وبواقع (٠,٣٪) مقبولة بشدة و(٥,٥٪) مقبولة.

ويؤيد دويكات ٢٠١٦ هذه النتيجة حيث يرى أن ممارسة حقيقية للديمقراطية داخل اعلام الشبيبة لخلق نوع من التوازن في العمل الإعلامي وترسيخ مبدأ التعددية السياسية التي تتجلى في تفعيل المشاركة السياسية من خلال اسهام الطلاب بدرجة أو بأخرى في اعداد وتنفيذ سياسات الاعلام سواء بجهودهم الذاتية او التعاون مع أجهزة الاعلام الأخرى.

ويرى الباحث أن مسألة وجود تنظيمات فلسطينية متعددة دليلاً على التعددية السياسية وهذا يتنافى مع الواقع الفلسطيني مما يدلل على ضعف الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية حيث بنى معظمهم احكامهم على أساس التعددية السياسية الشكلية.

النتيجة السابعة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تقوم بتعزيز مفاهيم الديمقراطية لدى أبنائه، تشير النتائج في جدول (٦٠) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية قد تقدموا على الفئات الأخرى قيد الدراسة في قيام اعلام الشبيبة بتعزيز مفاهيم الديمقراطية بنسبة (٢٨,٧٪) موزعة بنسبة (١٠,٣٪) مقبولة بشدة و(١٨,٤٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٩٪) موزعة بنسبة (١,٨٪) مقبولة بشدة و(٦,١٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٥,٦٪) وبواقع (٠,٣٪) مقبولة بشدة و(٥,٣٪) مقبولة.

والأمر بالنسبة لتعزيز اعلام الشبيبة لمفاهيم الديمقراطية لدى أبنائه، عبر الكثيرون عن رأيهم بأنه على اعلام الشبيبة بذل أقصى الجهود لتعزيز أركان الديمقراطية، وتعزيز اعتبارات الفرد في مواجهة الضغوطات الاجتماعية، واذا ما أراد الاستقرار لإعلامه فإن عليه أن يركز على تعزيز مفاهيم المواطنة والديمقراطية كأساس مشترك لكافة الطلاب في الجامعة، إذا كان له مصلحة في تعزيز أسس النظام الديمقراطي بين كافة أبناء الجامعة.

وعلى جهاز اعلام الشبيبة السعي دون كلل أو توقف للوصول بالطلاب إلى القيم الأخلاقية والديمقراطية، ويتم التعبير عن الخلافات في الرأي بين الافراد والمجموعات في مجتمع الجامعة بطرق احتجاج مختلفة تعتبر شرعية في النظام الديمقراطي، ورغم ذلك يتوجب توضيح الحدود الشرعية للاحتجاج والتأكيد على المخاطر المحدقة بإعلام الشبيبة في أعقاب استخدام طرق احتجاج غير شرعية.

ويرى العزيزي ٢٠١٢ إن أكثر الأدوار التي يقوم بها اعلام الشبيبة لتدعيم وتعزيز الديمقراطية مع الطلبة هي الحوارات والمناقشات وتقديم المقترحات وتطوير المشاركات السياسية للطلاب، ثم نشر استطلاعات الرأي، وثم تنفيذ حملات التوعية السياسية بين الطلاب.

ويرى الباحث أن غالبية أفراد العينة يرون أن اعلام الشبيبة يحرص على تعزيز مفاهيم الديمقراطية لدى أبنائها، مما يعكس مدى اهتمام اعلام الشبيبة بنشر مفاهيم الديمقراطية لديهم وبالتالي ينعكس على مستوى الوعي السياسي العام.

النتيجة الثامنة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تساعد المقاومة الشعبية تحقيق نتائج إيجابية، تشير النتائج في جدول (٦١) إلى أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية قد تقدموا على الفئات قيد الدراسة في مساعدة اعلام الشبيبة المقاومة الشعبية لتحقيق نتائج إيجابية بنسبة (٢١,٦٪) موزعة بنسبة (١٥٪) مقبولة بشدة و(١٦,٦٪) مقبولة، وجاء أبناء الكتلة الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة (٣,٩٪) موزعة بنسبة (١,٣٪) مقبولة بشدة و(٢,٦٪) مقبولة، أما أبناء الشبيبة كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٣,٤٪) وبواقع (١,٨٪) مقبولة بشدة و(١,٦٪) مقبولة.

يرى الباحث أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يرون أن وسائل اعلام الشبيبة لا يساعدون المقاومة الشعبية لتحقيق نتائج إيجابية، مما يدلل على ضعف أو تقصير من قبل اعلام الشبيبة نحو الشباب الفلسطيني الثائر، ويرى الفرا ٢٠١٧ أن من الواضح أن العلاقة بين اعلام الشبيبة والمقاومة الشعبية لها أثر ودور كبير لا سيما على مجريات الأحداث والوقائع التي تعيشها القضية الفلسطينية.

وأمام الواقع نجد أن اعلام الشبيبة لم يصل في ذروته لدرجة الوعي والإدراك للمتغيرات التي يعيشها الفلسطيني أو لخلق حالة من الانسجام بين كافة القوى والأطر الفلسطينية المشاركة بفعاليات المقاومة الشعبية، وعليه يبقى اعلام الشبيبة في حالة من الضعف والترهل نتيجة حالة الانقسام.

النتيجة التاسعة والأربعون حول فاعلية الدعاية الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في اكساب الطلاب مهارات التسامح والديمقراطية، لما ينشر اعلامياً في الجامعة أرى أن وسائل اعلام حركة الشبيبة الطلابية تعتبر الانتماء للحزب يزيد من الانتماء للوطن، تظهر النتائج في جدول (٦١) أن أبناء من غير الشبيبة والكتلة الإسلامية كانوا الأكثر قبولاً في اعتبار وسائل اعلام الشبيبة الانتماء للحزب يزيد من الانتماء للوطن بنسبة (١٧,٧٪) موزعة بنسبة (٣,٢٪) مقبولة بشدة و(١٤,٥٪) مقبولة، وجاء أبناء الشبيبة في المرتبة الثانية بنسبة (٨,٧٪) موزعة بنسبة (٢,٤٪) مقبولة بشدة و(٦,٣٪) مقبولة، أما أبناء الكتلة الإسلامية كانوا بهذا الصدد الأقل بنسبة (٦,٣٪) وبواقع (٢,٦٪) مقبولة بشدة و(٣,٧٪) مقبولة.

ويرى الإعلامي دافيدسون وكوهر ١٩٨٩ أن هناك تداخل وضبابية في المعنى لدى الكثير من المنتمين للأحزاب في تفسيرهم لجوهر الانتماء الوطني ودمجه بالولاء الحزبي، لذا نجد تخلي البعض من أعضاء الشبيبة الذين غرر بهم أو كانت لديهم ضبابية التمييز بين الانتماء الوطني والانتماء الحزبي عن حزبهم ضاربين عرض الحائط مبادئهم واهدافهم الحزبية، ولكنهم أبقوا على انتمائهم الوطني.

ويرى الباحث أن العمل السياسي والحزبي في الوقت الراهن محكوماً بمصالح التنظيم حتى أصبح الولاء للحزب السياسي يفوق الولاء للوطن، والانتماء الوطني مغيب بين كماشة الانتماء الحزبي بكل مسمياته، ولذلك يرى اعلام الشبيبة أن الحزب أكبر مؤسسة في الحياة السياسية، حيث يلعب دوراً مهماً في توجيه وتوعية الرأي العام بغية الحصول على أكبر عدد من المؤيدين في إطار سعيها للوصول إلى السلطة وتحقيق أهدافها.

٥،٣ اسهامات الدراسة (نموذج سمات الإعلام الحزبي في فلسطين):

تعتبر الدراسة الأولى من نوعها ، كون الاعلام الحزبي حديث النشأة في فلسطين، والذي تعزز في ظل الانقسام، كما أنه ولم يتم التعرض لمثل هذا النوع من الأبحاث. ويستفيد صانعوا القرار في حركتي الشبيبة والكتلة الإسلامية وكتلهم الطلابية في الجامعات الفلسطينية في التعرف على نقاط القوة والضعف في إعلامهم، من أجل تعزيز نقاط القوة، والعمل على معالجة نقاط الضعف.

وأسهمت الدراسة الحالية ايضا بنموذج جديد يعرف الدارسين بأهم سمات الاعلام الحزبي في فلسطين والتي حددتها الدراسة بالعناصر التالية:

١- ازدواجية الخطاب الاعلامي: (التلاعب بالألفاظ والمصطلحات، تناقض المواقف السياسية، المصطلحات الحزبية).

٢- الخطاب العاطفي: (الانشائية، المبالغة، التنميق، الإثارة).

٣- العشوائية والارتجالية: (ردود الفعل، فقدان التخطيط، غياب السياسة الاعلامية).

٤- المصلحة الحزبية: (التعبئة، التحريض، تأجيج الانقسام، منغلقة على ذاتها).

٥- الانقسام: (اثارة النعرات، فقدان المصداقية، فقدان الحيادية).

نموذج سمات الاعلام الحزبي في فلسطين

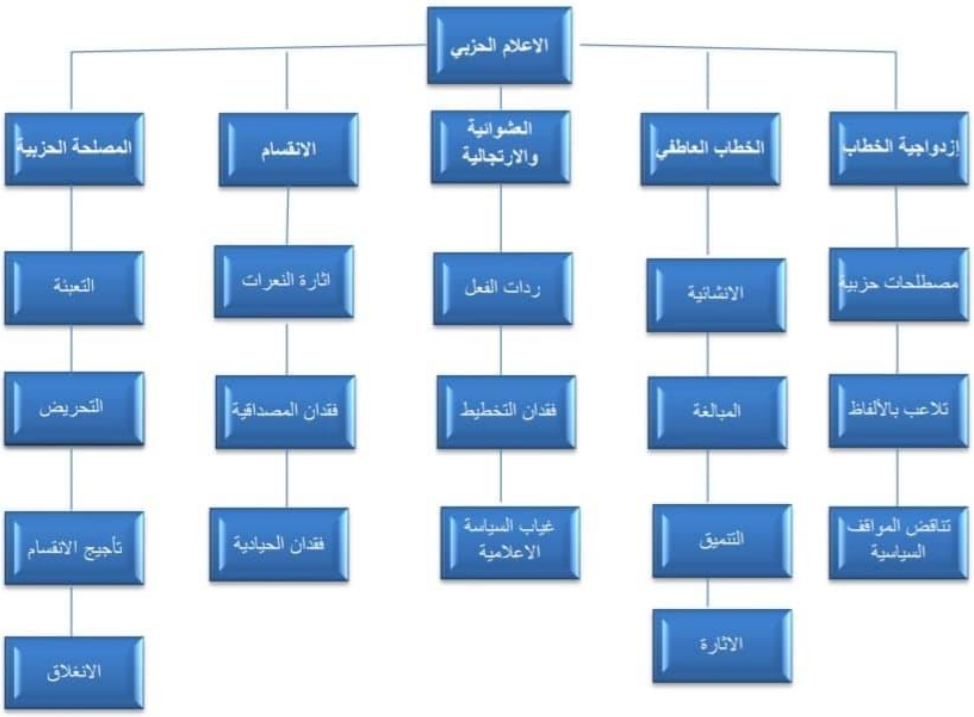

٥،٤ النتائج:

١- إن فلسطين لا يمكن استنساخها، فهي أرض لا تقبل القسمة أو الجمع أو التهويد، وأن شعب فلسطين شعب مناضل من أجل حقه وحريته، وأن فلسطين لم تكن يوماً ما قضية إنسانية بل هي قضية وطن منهوب ومسروق ووطن يباع في سوق النخاسة والردة وأرض محتلة ومسيطر عليها بالقوة لإسرائيل،

وأنه من العار على هؤلاء ومن يحاولون أن تكون فلسطين قضية شعب محروم وأن تكون فلسطين قضية إنسانية، فهذا ما تسعى اليه الأمم المتحدة، فالشعب الفلسطيني شعب مناضل صامد مرابط على أرضه ومتصدي لكل أشكال العدوان.

٢- إن الاهتمام برفع المستوى الثقافي لدى شباب الجامعتين يتقدم كل ما عداه من جوانب نظراً لأهميته في تعزيز دور الشباب ومشاركتهم في الحياة السياسية ويقتضي هذا الامر توفير وسائل المعرفة لتكون بمتناول الطلاب، لذلك على اعلام حركة الشبيبة والكتلة الإسلامية تطوير وسائل اعلامهما ليصبح اعلام نضالي منسجم مع الأهداف النبيلة الرامية إلى نشر الوعي والثقافة.

٣- أسهمت الحركة الطلابية في انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧م بفاعلية، فأغلق الاحتلال الجامعات التي شكلت صداعاً ثورياً له، وارتفعت نسبة المعتقلين في سجونه، ظلت السيطرة على الساحات الجامعية حكراً على الشبيبة الطلابية ذراع حركة فتح حتى كانت اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م.

٤- إن مجالس الطلبة في الجامعات حكراً على الشبيبة، ويعزى هذا إلى المنافسة بين حركتي فتح وحماس، حيث فازت الشبيبة في مجالس الطلبة خلال العقدين الماضيين من الزمن، ويعزى ذلك إلى العديد من الأسباب التي جاءت في دراسات سابقة، منها تدخل قيادات الأجهزة الأمنية، ومسؤولين رسميين في السلطة، للتأثير على الطلاب، فيما عبر آخرون، عن خشيتهم من تجربة الحكم التي مارستها حركة حماس في قطاع غزة وعدم رغبتهم في تكرارها في الضفة الغربية.

٥- إن إعلام حركة الشبيبة والكتلة الإسلامية، هو إعلامي حزبي، يطغى عليه الخطاب العاطفي، والعشوائية والارتجالية، والمصلحة الحزبية، وتعزيز الانقسام، إضافة إلى الازدواجية في الخطاب الاعلامي، وهي السمات والتي خرج بها الباحث كنموذج تحت اسم (نموذج سمات الإعلام الحزبي في فلسطين).

٦- إن جهود حركة الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية على المستوى الجامعي هو استكمال لدورهما في الشارع الفلسطيني وأنشطتها لتوصيل رسالة واضحة بأن الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم وأن الأجيال الفلسطينية متمسكة بحقها جيلاً بعد جيل.

٧- إن اعلام حركة الشبيبة واعلام الكتلة الإسلامية يواصل استخدام مفردات ومصطلحات من شأنها تأجيج الانقسام الفلسطيني، وكل منهما انشغل بشكل كبير في تحميل الآخر مسؤولية الانقسام، ولم يحاول أي من طرفي الانقسام تعزيز قيم الحوار والتسامح.

٨- من خلال الاطلاع على بيانات ونشرات ومجلات اعلام الشبيبة وإعلام الكتلة الإسلامية نجد أنها تحتوي على رسائل هدفها دفع الطلاب للمشاركة في الفعاليات الرسمية لصالح كل منها، وتجدر الإشارة إلى وصف بعض هذه البيانات والمنشورات والمجلات والصحف بأنها تهجمية تحاول تقزيم الآخر.

٩- حثت وسائل إعلام الشبيبة والكتلة الإسلامية على التفرقة في المعاملة وعدم إعطاء فرص متساوية ورسخت الانقسام على اعتبار أنها تنشر ثقافة حزبية لا وطنية، مما يؤكد على الدور السلبي الذي لعبته وسائل إعلام الشبيبة والكتلة خلال فترة الصراع، وهذا يعطي مدلول على أن أداء اعلام الشبيبة والكتلة انعكس سلباً على المجتمع الفلسطيني.

١٠- إن الفعاليات والنشرات التي ينظمها اعلام الشبيبة والكتلة الإسلامية في المناسبات الوطنية والدينية ما هي إلا ترسيخاً وتعميقاً لروح الانتماء للوطن في ظل ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من هجمات شرسة من الاحتلال الإسرائيلي وعلى كافة المستويات.

١١- تؤكد حركة الشبيبة الطلابية أهمية تعزيز حضور ممثلي الكتل الطلابية للمهرجانات والاحتفالات للشبيبة لدعم العلاقات الفصائلية ولا بد أن يكون الموقف موحداً مع الفصائل الأخرى لدحض الاحتلال والتصدي له.

١٢- ساهم إعلام الشبيبة في التفاعل مع القضايا السياسية واستطاع أن يرفع من مستوى تمثيل حركة الشبيبة في المؤتمرات والمجلس الثوري والمناصب القيادية في حركة فتح، بينما لم تستطع الكتلة الإسلامية تمثيل نفسها بشكل ملموس في المناصب القيادية في حركة حماس أو أحد مجالسها القيادية.

١٣- استطاع اعلام الشبيبة بالاعتماد على العديد من الوسائل والأدوات استقطاب وتجنيد الطلبة بين صفوف الشبيبة والمشاركة في أنشطتها، ومارست العديد من الاعمال الهادفة لاستقطاب الطلبة لصفوفها، كما ساهمت في دفع الطلبة للمشاركة في المقاومة الشعبية، وتميزت بدور محوري في حث ودفع الشباب للمشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية ومجالس الطلبة والحياة السياسية العامة، بالمقابل، فإن الكتلة الإسلامية استطاعت أيضاً أن تجند ما استطاعت من الطلبة لصالحها، لكنها في ذات الوقت لم تستطع تأطير هؤلاء الطلبة لخدمة حركة حماس، وإنما لخدمة الكتلة الإسلامية الطلابية، ظناً من الطلبة أن الكتلة الإسلامية ستحدث تغيراً في العمل الطلابي، وتحصل لهم بعض المطالب الطلابية.

١٤- يؤكد إعلام الشبيبة بأنه لم يكن يوماً امتداداً للسلطة من الناحية النظرية واعتبار علاقته بالسلطة قائمة على أساس العلاقة التكاملية طالما أنها تجسد المشروع الوطني وتصون الحريات وحقوق الانسان الفلسطيني، وعلاقة تناقضية إن تجاوزت الخطوط الحمراء لآمال الشعب الفلسطيني، بالمقابل، تلتزم الكتلة الإسلامية على الدوام في كافة وسائل وأدوات إعلامها، إبراز التبعية الكاملة لحركة حماس، وعدم التناقض معها في أي من الأحوال.

١٥- يعاني إعلام الشبيبة من ضعف تقني وبشري، يرجع ذلك إلى غياب استراتيجية إعلامية ملزمة لكوادر الشبيبة على مستوى الجامعات كافة، مما أدى إلى تباين واضح في الخطاب الإعلامي ما بين

جامعة وأخرى، تارة يدعو إلى الوحدة، وأحياناً إلى المقاومة، وتارة تجده يهاجم الآخر، وتارة أخرى يهاجم قيادته في حركة فتح، وبعكس ذلك تماماً، نجد أن لدى الكتلة الإسلامية التزاماً كبيراً باستراتيجية إعلامية موحدة في كل الجامعات الفلسطينية، قائمة على التوازن في الخطاب، واستخدام المصطلحات الدينية كأحد أساسيات الخطاب وعدم الخوض في الشؤون السياسية العامة والتركيز على القضايا الطلابية، والترويج للمقاومة والتغيير والإصلاح، وهو ذات الخطاب الذي تتبناه حركة حماس.

١٦- حركة الشبيبة الطلابية لا تتعامل بشفافية مع قاعدتها الفتحاوية، فهي حركة منغلقة وليست منفتحة كما يدعي البعض، لذلك يلزم توفير مبادئ الشفافية والمساءلة حتى يتم إحداث التغيير.

١٧- إن ما تنشره حركة الشبيبة في مجلاتها ونشراتها التثقيفية، يعتبر مصدراً للمعرفة لدى طلبة الجامعتين، كمصدر للمعرفة، ويرى الباحث أن هذه النشرات قد تكون غير مرغوب فيها، لأن المشهد الفلسطيني يفرض تركيز النشرات على الهم الفلسطيني، حيث الكثير من القضايا تهملها نشرات حركة الشبيبة ولا تجد متنفساً لها لاطلاع القارئ ومعرفة خباياها.

وجد الباحث ضعفاً في توفير عناصر المصداقية في وسائل اعلام الشبيبة بشكل عام وعنصر الأمانة والموضوعية والحياد بشكل خاص، لذلك على وسائل اعلام الشبيبة توفير عناصر المصداقية في إعلامها لتحظى بثقة الطلاب.

٥،٥ التوصيات:

١. توصي الدراسة الباحثين بإجراء دراسة تحليل محتوى إعلام الأحزاب الفلسطينية في فترة زمنية مدتها ٦ شهور.
٢. توصي الدراسة بعقد مؤتمر اعلامي لجميع الأحزاب السياسية الفلسطينية.
٣. ضرورة تسخير الطاقات والإمكانات الإعلامية للأحزاب الفلسطينية، لتبني اعلام وحدوي قائم على التعددية والتسامح وتقبل الآخرين.
٤. ضرورة إقرار ميثاق شرف لوسائل اعلام الأحزاب الفلسطينية كافة، ويكون ملزماً لها بعدم المساس بالمصلحة الوطنية.
٥. دعوة وسائل اعلام الشبيبة والكتلة الإسلامية إلى الالتزام بالموضوعية وتغليب الجوانب المهنية في خطابهم الاعلامي.
٦. التأكيد على ضرورة التكامل لا العداء والتعصب بين اعلام الشبيبة واعلام الكتلة الإسلامية من خلال استراتيجية واضحة المعالم، تحترم خصوصية وعقلية الطلاب في الجامعات.

٧. يجب على وسائل اعلام الشبيبة نشر المنشورات والمجلات والبيانات التي تدعو إلى توحيد الصف الفلسطيني بموضوعية بعيداً عن أجواء الانقسام والانتماءات الحزبية.
٨. تفعيل دور وسائل اعلام التنظيمات السياسية ونشراتها المختلفة بحيث يصل إلى أكبر عدد ممكن من فئة الطلاب، وتجنب اتباع الأساليب غير النزيهة وغير الموضوعية، التي لا تليق بتنظيمات وطنية نزيهة، وتسليط الضوء على مواضيع من شأنها ترسيخ الوحدة الوطنية في المجتمع الفلسطيني.
٩. تعزيز ممارسات المشاركة السياسية والديمقراطية والتسامح وتعزيز الانتماء للهوية الوطنية من قبل التنظيمات الفلسطينية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي من شأنها نشر الوعي السياسي.
١٠. يوصي الباحث اعلام الشبيبة أن يأخذ منحى أكثر استقلالية في توجهه إلى الطلاب، لأن الأصل أن تكون موجهه إلى كافة الطلاب بكافة أطيافهم السياسية، وألا تحصر جمهورها في الذين يتبعون حركة الشبيبة في سبيل ضمان نسبة الوعي السياسي واتجاه إيجابي أعلى تجاهها.
١١. يوصي الباحث اعلام الشبيبة بزيادة الاهتمام بالتغطية الإعلامية للقضايا عامة في الظروف العادية وأثناء الازمات.
١٢. تعزيز التنوع في وسائل اعلام الشبيبة والكتلة الإسلامية من حيث المضمون بين سياسي وديني وعلمي واقتصادي واجتماعي وثقافي.
١٣. عرض وجهات النظر المختلفة تجاه الاحداث مقابل تقليل عرض وجهة نظر الشبيبة.
١٤. تعزيز اسناد الوقائع والاحداث إلى مصادرها والحرص على توثيق الاحداث، والفصل بين الحقائق والآراء في عرض الحدث.

٥،٦ الخاتمة:

ناقشت الأطروحة التوظيف الإعلامي للأحزاب السياسية ودوره في تعزيز وعي طلبة الجامعات بالقضية الفلسطينية، من خلال دراسة مقارنة بين حركة الشبيبة الطلابية، الذراع الطلابي لحركة فتح، والكتلة الإسلامية، الذراع الطلابي لحركة حماس، في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية – خضوري.

اعتمدت الدراسة على المزاوجة بين المنهجين (الكمي والكيفي) في أدواتها للإجابة عن أسئلة الدراسة، للتعرف على واقع الحجم السياسي لكل من حركة الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية في جامعتي النجاح وخضوري، وطبيعة الدعاية السياسية التي تمارسها على الطلبة، وإنعكاساتها على درجة إنتمائهم وهويتهم الوطنية ووعيهم بالقضية الفلسطينية.

فمن خلال أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة)، والمقابلات مع خبراء إعلام وعاملين في الحركة الطلابية، تبين أن ٨٠٪ من طلبة عينة الدراسة، يرون أن الاعلام الحزبي يهتم برأي الحزب وخدمة أهدافه على حساب المصالح الوطنية، كذلك، يرى ٨٧٪ أن المناكفات الإعلامية الحزبية تؤثر سلباً على وحدة الصف الفلسطيني، في حين يرى ٨٥٪، أن التبعية الحزبية للوسيلة الإعلامية أثر سلبياً على سياستها الإعلامية.

وخلصت الدراسة إلى أن (حركة الشبيبة و الكتلة الإسلامية)، في جامعتي النجاح الوطنية، وفلسطين التقنية – خضوري، إعتمدت في وسائل إعلامها بشكل أساسي على ترتيب الأولويات في تناولها للأحداث، وسخرتها لخدمة أجندتها ومصالحها الحزبية، حيث ضغى على خطابهما الإعلامي، العاطفية والعشوائية والارتجالية، والمصلحة الحزبية، وتعزيز الانقسام والإزدواجية، إلى جانب سعيهما المستمر لاستمالة واستقطاب الطلبة، على حساب الآخر، وعلى حساب القضية الجوهرية والأساسية (القضية الفلسطينية)، ويتضح ذلك، من خلال مصطلحات الكراهية والتحريض الطاغية على خطابهما، وهي السمات التي خرج بها الباحث كنموذج تحت اسم (نموذج سمات الإعلام الحزبي في فلسطين). كل ذلك، أدى إلى إضعاف دور الإعلام الحزبي في توعية طلبة الجامعات بالقضية الفلسطينية، مما يفتح الباب أمام الباحثين لدراسة محتوى إعلام الأحزاب الفلسطينية، للتعرف على مدى تأثير الإعلام الحزبي على توعية الجمهور الفلسطيني بشكل عام.